كتاب نظم الفصيح

لابن أبي الحديد

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور محمد بدوي المختون

الأستاذ بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

كتاب « الفصيح » في اللغة للعالم النحوى اللغوى الجليل « ثعلب[1] » ذكر فيه أفصح اللغات ، ويعد من الكتب التى تعالج اللحن على نحو معين . وهو على صغر حجمه لقى من الحظوة والشهرة الشىء الكثير ، وقد تنوزع فى دعواه ، قال ابن درستويه فى شرحه للفصيح الذى سماه « تصحيح الفصيح[2] » : « . . . على أنه كتاب قد تنوزع فى دعواه ، وطائفة تزعم ، أن الذى جمعه يعقوب بن السكيت[3] ، اختصره من كتابه « إصلاح المنطق » ، وطائفة تنسبه إلى ابن الأعرابى[4] ، وتلقبه كتاب « الحلى » ، وقد رأيته

---

(١) هو أحمد بن يحيى النحوى بن زيد مولى بنى شيبان ، المعروف بثعلب ، كان ثقة صدوقاً حافظاً للغة عالماً بالمعانى ، وكان فى النحو على مذهب الكوفيين وخاتم مدرستهم كما ختمت مدرسة البصريين بالمبرد ، قال بعض المحدثين فيهما :

ياطالب العـــلم لا تجهـــــلن	وعـــذ بالمـــبرد أو ثعـــلب
تجـد عنـد هذين عـلم الـــورى	فـــلا تك كالجمــــل الأجرب
علوم الخـــــلائق مقرونـــــة	بهذين فى الشرق والمغـــرب

وقد مات ثعلب سنة ٢٩١ هـ .

(٢) كتاب صحبته منذ عام ١٩٥٦ م حيث كانت أطروحتى للدكتوراه بعنوان « ابن درستويه اللغوى » ونلتها فى عام ١٩٦٢ وقد قدمت هذا الكتاب إلى جامعة بغداد لطبعه وصار فى حوزتها حوالى عام ونصف عام وراجعه الفاضل الدكتور حسين محفوظ ووافقت على طبعة على نفقتها ، ولكن حال دون ذلك رجوعى إلى القاهرة صيف عام ١٩٦٩ م . فأودعته « المجلس الأعلى للشئون الإسلامية » الذى طلب بدوره من معهد المخطوطات بالجامعة العربية تصويره من المدينة بغرض نشره .

(٣) ابن السكيت أبو يوسف يعقوب ، والسكيت لقب أبيه إسحاق ، أخذ عن أبى عمرو الشيبانى والفراء وابن الأعرابى ، توفى سنة ٢٤٣ هـ على خلاف فى ذلك .

(٤) ابن الأعرابى أبو عبد الله محمد بن زياد ، كان مولى لبنى هاشم ، ورأساً فى كلام العرب ، توفى سنة ٢٣٠ هـ على خلاف ، وكتاب الحلى ليس له .

بخط أحمد بن الحارث البصرى المعروف بالخراز [1] يحكيه عن ابن الأعرابى بهذا اللقب ، إلا أنه قد شهر بأحمد بن يحيى ، وهو به أشبه ، ورأيناه يعترف ويقر به » .

ويستمد نظم ابن أبى الحديد له ، قيمته من قيمة الفصيح ذاته أولا ، فقد كان عليه معتمد الكتاب ، وأن من حفظ ألفاظ الفصيح فقد بلغ الغاية من البراعة وجاوز النهاية فى التأدب ، وأن من لم يحفظه فهو مقصر عن كل غرض ، ومن سهولة الضبط اللغوى ثانياً عن طريق النظم ؛ أما القيمة الأولى فيبرزها هؤلاء النفر من جلة العلماء الذين تولوا كتاب الفصيح لثعلب ، بالشرح والإتمام والاستدراك والنقد والنظم ، أذكر ممن شرحوه : المبرد ، وابن خالويه ، وابن جنى ، والمرزوقى ، والهروى ، وابن ناقيا ، والبطليوسى ، وابن هشام اللخمى ، والليلى وغيرهم . . . وقد شرح غريبه أبو العباس أحمد بن عبد الجليل التدميرى . وممن أتمه واستدرك عليه غلام ثعلب « ما فات الفصيح » وابن فارس « تمام الفصيح » وذيله عبد اللطيف البغدادى . وهذبه واختصره ، أى الفصيح ، الهروى « تهذيب الفصيح » . وممن نقده : على بن حمزة البصرى ، والزجاج . وممن نظمه الخويى ، وابن أبى الحديد ، وابن جابر الهوارى الأندلسى الضرير (٦٩٨ — ٧٨٠ هـ) « حلية الفصيح » أتم نظمه فى « بيرة » سنة ٧٤٧ هـ ويقع فى ألف وستمائة وثمانين بيتاً مطلعها :

الحمد لله على ما سدده فهو الذى ألهمنا أن نحمده

وختمها بقوله :

فى عام سبعة وأربعينا من بعد سبعة من المئينا

وهو مخطوط بالظاهرية بدمشق ، والنسخة مصححة قرئت من صاحبها . ومنه نسخة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ويقع فى ١٧ ورقة ، وقد رأيته بنفسى مرتين ، إلا أنى لم أحاول نقله . ونظم الفصيح أيضاً أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن الأنصارى المالقى الأندلسى المعروف

---

(١) أحمد بن الحارث بن المبارك الخراز ، راوية مكثر شاعر من موالى المنصور ، مات سنة ٢٥٧ هـ على خلاف ، وله قصة مع البحترى وابن المدبر .

بابن المرحل (٦٠٤ – ٦٩٩هـ) ، وهو من مخطوطات الظاهرية أيضاً وسماه: « موطأة الفصيح » وقد شرحه محمد بن الطيب الفاسى وشرحه مخطوط بدار الكتب المصرية وغيرهم كثير .

ولقيمة هذا الكتاب اعتبره يوهان فك أساس مقاييس الصواب اللغوى وقال فيه الأخفش الصغير «أقمت أربعين سنة أغلط العلماء من كتاب الفصيح » . وقد تكسب به الوراقون ، وقد ذهبوا إلى أنه ألفه فى عشرين سنة ، فلا عجب أن قيل فيه :

كتاب الفصيح كتاب عجيب   يقال لقاريه ، ما أبلغه
عليك أخيّ به إنه   لباب اللباب وصفو اللغه

وأما القيمة الثانية فتكمن فى نظمه ، حيث إن النظم بما فيه من وزن وغيره يحكم التداعى بين الألفاظ ، ومن ثم كان النظم أضبط وأيسر من النثر ، لهذا نجد النظم قد غطى مساحة كبيرة من علوم العربية والشريعة وغيرهما ، وشاع ذلك فى بلاد الأندلس بخاصة ، فنظم فى علم الفرائض ، وفى الحديث ألفية العراقى ، وفى الفلك والحساب والبلاغة التى كان من منظوماتها منظومة ابن الشحنة (٨٠٤ – ٨٩٠ هـ) ومنظومة « البديع فى صناعة الشعر » لابن معطى ، وفى العروض « المقصد الجليل فى علم الخليل » لابن الحاجب المصرى ت (٦٤٦ هـ) ، والقصيدة الخزرجية ، والصبان وغيرهم . . . وفى النحو ألفية ابن معطى ، وابن مالك ، والسيوطى ، ويقال إن الخليل أول من نظم النحو ورووا له بيتين من قصيدته هذه ، هما :

فانسق وصل بالواو وقولك كله   وبلا وثم وأو فليست تصعب
الفاء ناسقة كذلك عندنا   وسبيلها رحب المذاهب مشعب

وتلاه أحمد بن منصور اليشكرى فى أرجوزة نحوية صرفية ، ولحازم القرطاجنى منظومة فى النحو ، أثبت بعضها ابن هشام فى « المغنى » ، وفى حاشية الأمير عليه . وفى اللغة نجد منظومات فى المؤنثات السماعية ، وقصيدة الغريب لقطرب ، وتحفة المودود لابن مالك ، والمقصورات فى الشعر العربى لابن دريد ولحازم وغيرهما ، ولابن مالك أرجوزة فى الضاد والظاء كما نظم « كفاية

المتحفظ » فى « عمدة المتلفظ » لابن جابر ، إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة .

أما ابن أبى الحديد فى « نظم الفصيح » فقد سار على الرجز المزدوج الذى يتحد كل بيتين منه فى قافية واحدة على غرار ألفية ابن مالك ، وذات الأمثال لأبى العتاهية ، ولا يتسع المقام للتمثيل ، غير أن نظمه تعتريه ركة على العكس من ابن مالك فى « تحفته » . وعذر ابن أبى الحديد أنه نظمه فى يوم وليلة كما سجل فى منظومته هذه .

التعريف بابن أبى الحديد : هو عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبى الحديد ، أبو حامد ، عز الدين . كان من أعيان المعتزلة فى عصره ، مشتغلا بالفقه حتى لقب بالفقبه ، وله اطلاع واسع على التاريخ وله شعر جيد . ولد فى المدائن سنة ٥٨٦ هـ ، ثم انتقل إلى بغداد ، حيث خدم فى دواوين السلطان وبرع فى الإنشاء ، وحظى عند الوزير ابن العلقمى وتوفى ببغداد سنة ٦٥٤ هـ .

ومصنفاته : شرح نهج البلاغة صنفه برسم خزانة الوزير العلقمى الذى كافأه عليه بمائة ألف دينار . والفلك الدائر على المثل السائر ، وهو نقد على المثل السائر لابن الأثير — قيل إنه صنفه فى خمسة عشر يوماً — وكتب إليه أخوه موفق الدين فى شأن هذا الكتاب قائلا :

المثل السائر ياسيدى صنفت فيه الفلك الدائرا
لكن هذا فلك دائر أصبحت فيه المثل السائرا

والقصائد السبع العلويات فى مدح سيدنا على كرم الله وجهه . والعبقرى الحسان فى الأدب ، والاعتبار على كتاب الذريعة للمرتضى ، وديوان شعر . وتعليقات على كتاب « المحصول » لفخر الدين الرازى فى أصول الفقه . وللصفدى معارضات على بعض شعره . . .

وصف المخطوطة : تقع هذه المخطوطة فى ثلاث وثلاثين لوحة بكل لوحة منها صفحتان وبكل صفحة ثلاثة عشر بيتاً . وهى من محفوظات « الأسكوريال »

ثان رقم ١٨٨ وخطها نسخ يمتاز بالوضوح وسلامة الأوراق كلها . اللوحة الأولى عن تسجيله بالأسكوريال فى صفحتها الأولى، والصفحة الثانية شغلت بعنوان الكتاب ومؤلفه «الكتاب الفصيح نظما» وفيها كتابات لم أستيقنها لطمس بعض كلماتها . وأثبت فى آخره سنة النسخ فى تاسع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة٧٠٩هـ،وناسخها هو نصر بن محمد بن نصر الجعرى ثم البعلبكى ، ثم تمليك . ويبدو أن الناسخ الذى لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدى من مصادر — متمكن من اللغة عالم بها ، فهى قليلة الأخطاء ، وتمتاز النسخة بكثرة التعليقات عليها والحواشى التى نقلت عن ابن حمزة البصرى وغيره . وبكل صفحة ثلاثة عشر سطراً يتضمن كل سطر بيتين من مشطور الرجز .

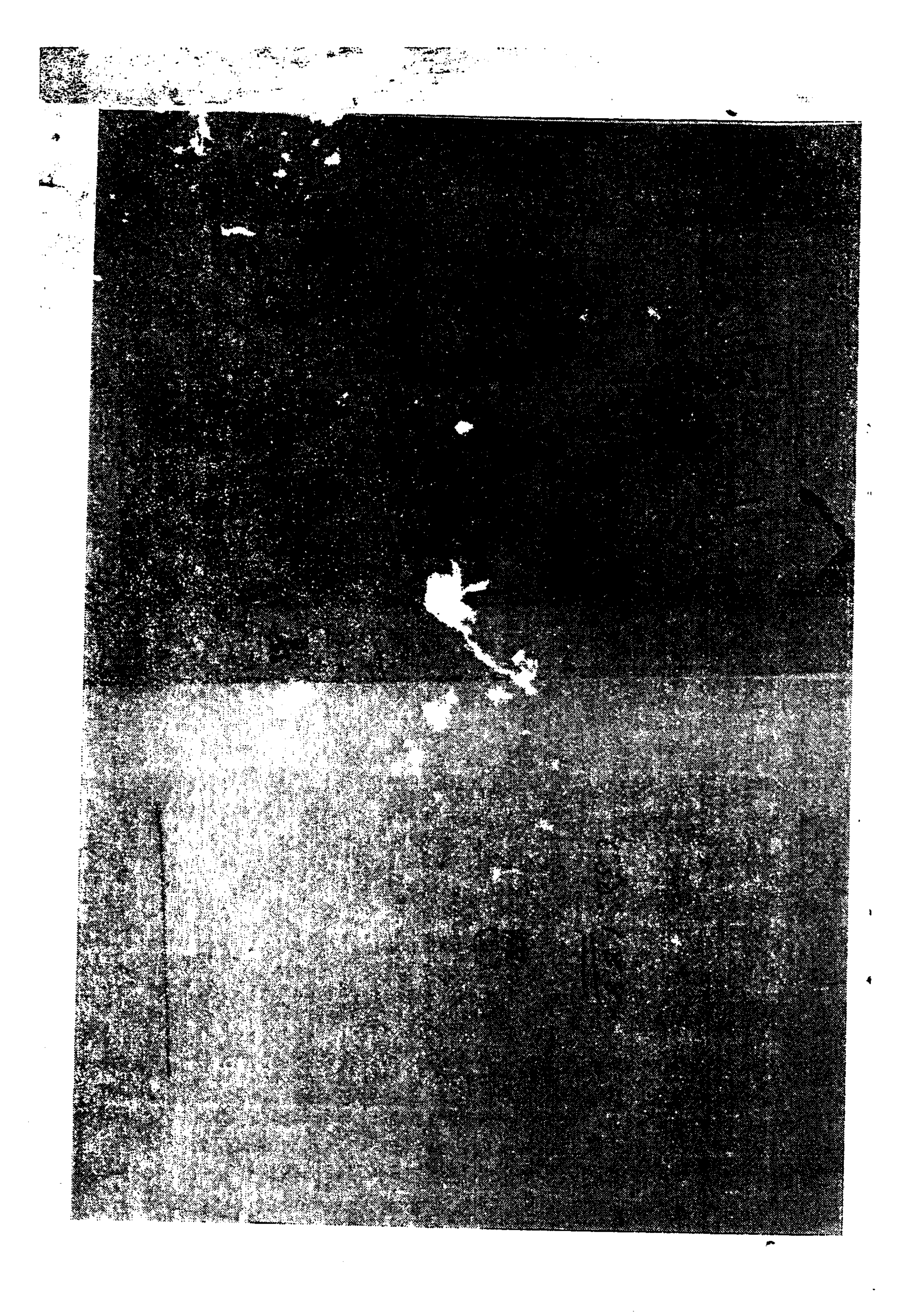
وكان من منهجه فيها أنه افتتحها باسم الله وتمجيده ، ثم عرف بنفسه ، وذكر الحمد وثنى بالتسليم على النبى ذى المعجزات ، وعلى آله النجوم الزاهرة ، وعلى صحبه ورهطه وعترته ، وكل من صدق دعوته ، ثم انتقل إلى قيمة النظم ، فأوضح أن انضباط العلم إنما هو بالحفظ ، متوصلا إلى أن أسهل المحفوظ الشعر لحضوره عند التذكر وأنه نظم لغة الفصيح لثعلب فى رجز مشروح ، خلا من الحشو فكان شديد الإيجاز يكاد لذلك أن يلحق حد الإعجاز كما قال . وأنه لم يغادر منه حرفاً واحداً إلا إذا كان هذا الحرف غريباً زائداً ، فنى زيادات الفصيح كثرة يعرفها أهل الخبرة . ثم رجا به الثواب ونفع الراغبين فى الآداب ، سائلا الله التوفيق واللطف حتى يسلك سواء السبيل .

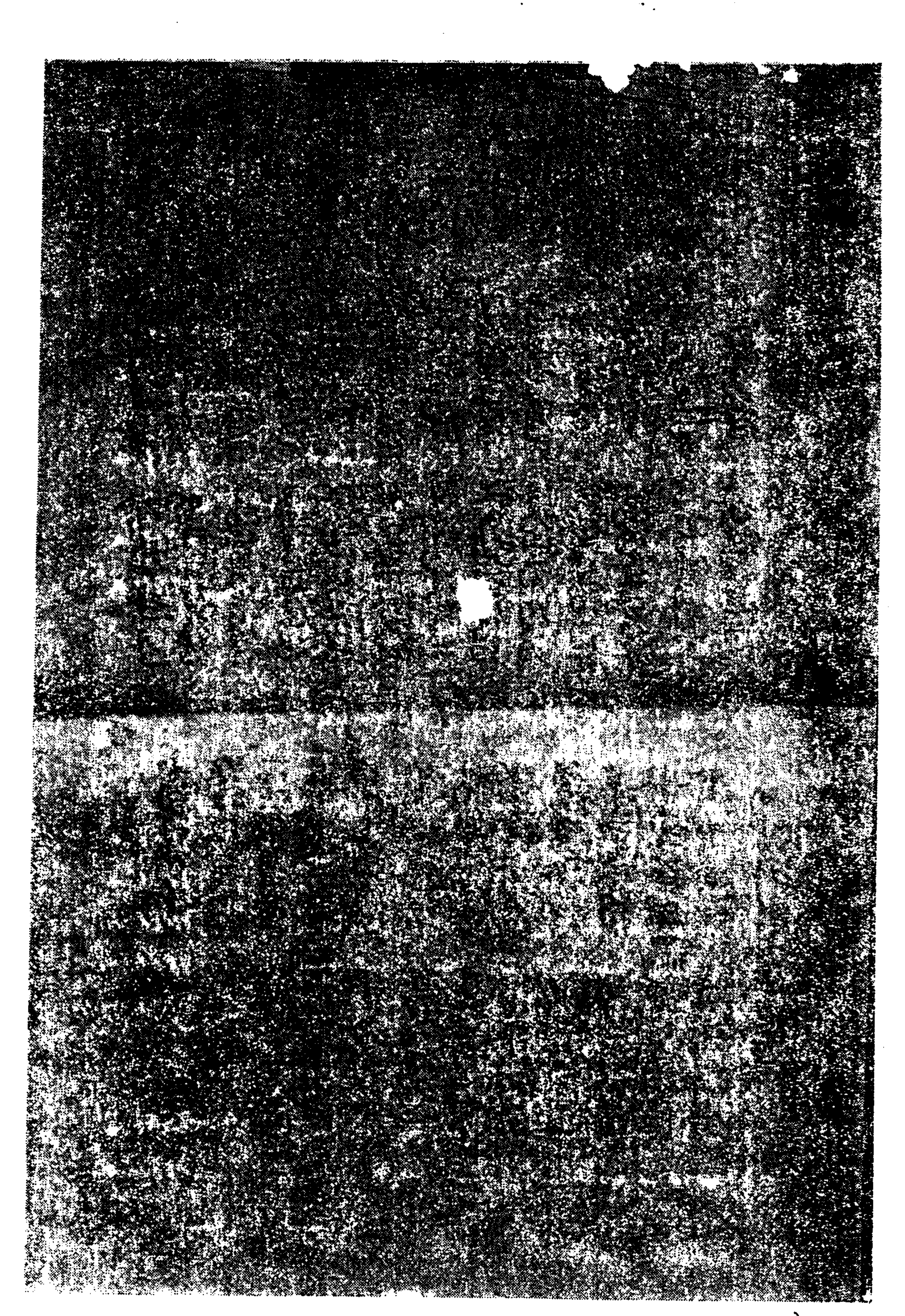
وبعد عنوان الباب يشفعه ببيت من النظم غالباً ، أو بازدواج من القول .

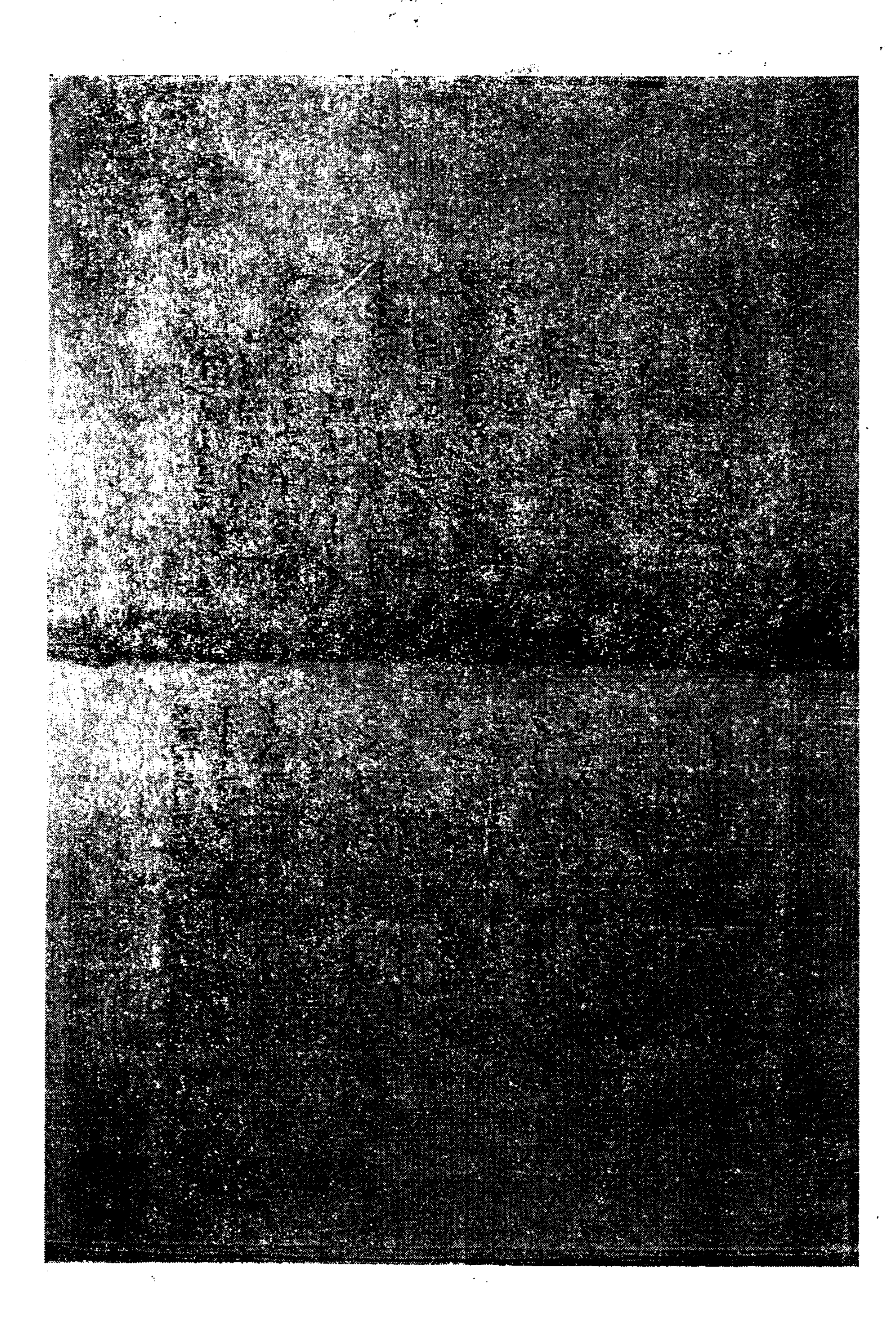
وقد نظمه للمبانى والمعانى ، فقد ردد هاتين الكلمتين فى أكثر من باب . وينص على سماعه للفظ ، وقد ضمن رجزه أحياناً بعض الشواهد الشعرية ، والأمثال والأحاديث والأقوال المشهورة — وقد أشرت إلى ذلك فى التعليق — وفى بعض الأبواب تخليط ، آت ولا شك من اختلاف نسخ الفصيح فهى كثيرة وقد أشار ابن درستويه إلى مثل ذلك .

والنسخة مراجعة فعلى بعض الكلمات اللفظ « صح » وعنيت بالضبط فعند ما تكون الكلمة بالضم والكسر مثلا يكتب فوقها « معا » وإذا ثلثت يكتب « جميعاً » وإذا كانت خفيفة يكتب « خف » وهكذا ، وقد وقع النظم فى ٧٨٥ سبعمائة وخمسة وثمانية بيتاً أو ضعفها باعتبارين .

منهج التحقيق : لما كان غرضى إبراز النص فى صورته الكاملة حافظت عليه ؛ ونقلت الحواشى فى التعليق بين علامتى تنصيص « . . . » وهى أحياناً لابن حمزة مع اختصار وتصرف ؛ لذا نقلت نصوص التنبيهات وحتى التى لم يوردها إتماماً للفائدة أو للمرزوقى أو ابن القطاع أو لغيرهم أوله — ولعله الناسخ — وعلقت على ما يحتاج إلى التعليق وتركت كل واضح ، وإلا لطال بى المقام . وعند ما تبـ مطموسة أضع فى الهامش علامة النقص . . . ولما كانت المطبعة فى بحث لى سابق لم تلتزم بالضبط ذكرت ذلك كتابة ، مع توضيح أبواب الفعل إذا تعددت ، أو اللغات فى الكلمة ، وأثبت خاصة ما رآه ابن درستويه فى شرحه للفصيح فقد عاينت تحقيقه ، فأغنانى عن كثير من المراجع ثانية ضبطاً واستشهاداً إذا لزم الأمر . وعنيت ببدء الصفحة والترقيم فالرمز « ظ » لظهر الورقة والرمز « و » لوجهها ، وقد رجوت بهذا العمل الإسهام بلبنة فى البناء اللغوى والتراث ، والله من وراء القصد .







النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم   وهو حسبي

١ - يقول راجي ربّه الحميد
عبدُ الحميد بن أبي الحديد

٢ - أبدأُ بالحمد لذي المحامد
الحاكم العدل الإله الواحد

٣ - ثم أثني بعدُ بالتسليم
على النبيّ الطاهر المعصوم

٤ - محمدٍ ذي المعجزات الباهره
وآله الغرّ النجوم الزاهره

٥ - وصحبه ورهطه وعِتْرته
وكلّ من صدّقه في دعوته

٦ - وبعدُ فالعلم إذا لم يَنْضبطْ
بالحفظ لم ينفع ، ومَن مارى غلِطْ

٧ - وأسهل المحفوظ نظم الشعر
لأنه أحضر عند الذكر

٨ - وقد نظمت لغة الفصيح
لثعلب في رجز مشروح

٩ - خال من الحشو شديد الإيجاز
يكاد أن يلحق حدّ الإعجاز

١٠ - ولم أُغادر منه حرفاً واحدا
إلا إذا كان غريباً زائدا

١١ ـ فنى زيادات الفصيح كثره

يعرف ذاك منه أهل الخبره

١٢ ـ لا أبتغى فيه سوى الثواب

ونفع من يرغب فى الآداب

١٣ ـ وأسأل الله من التوفيق

لطفاً يُرينى لقم الطريق(١)

باب فعلت بفتح العين(٢)

١ ـ تقول مالى قد نما ينمى وقد

غوَى عدوّ الدين يغوى ففسد(٣)

٢ ـ وقد ذوَى العود الرطيب فذبلْ

وقد ذهَلت حين عايَنت الوَهَلْ(٤)

٣ ـ وقد فسَدت يا غلام تفسُد

وقد عمَدت للقتال أعمُد(٥)

---

(١) حاشية فى الأصل : « .... لقم الطريق منفرجه » ـ حاشية لى عن .... « لقم الطريق ولقمه ، الأخيرة عن كراع : متنه ووسطه » .

(٢) « .... القول على فعلت بفتح العين .... » .

(٣) حاشية : « نمى ينمى وينمو فى الفصاحة واحد ، وكذلك ينمى الحديث وينموه ، وينمى إلى الحب وينمو إليه » وكلمة الحسب غير واضحة فى الأصل ـ أقول : قال الراجز : وانم كما ينمى الخضاب فى اليد ـ فالياء أعلى وأعرف فى الفصاحة ، وبالواو « ينمو » لغة لبعض العرب ، وفى القاموس « نما ينمو زاد ... كنمى ينمى » . وأهل الحجاز يقولون للخضاب ينمو ، وللمال ينمى . أما غوى بفتح الواو فلقوله تعالى « وعصى آدم ربه فغوى » ، وأما غوى بكسر الواو يغوى بفتحها فبمعنى بشم الفصيل من اللبن فضعف .

(٤) حاشية ق « ذأى العود يذأى ذأيا أفصح من ذوى وقوله فذبل أجود من قول أبى العباس ، أى جف ، لأن الذاوى ما ألوى ولما يجف ، حتى غلط أبو العباس فى قوله « جف » أقول لأن ذا الرمة قال فى بيت له . أى البقل ذاو ويابس ـ والعطف يقتضى المغايرة » وأقول وذأى نسبت إلى قيس ، وذوى نسبت إلى تميم . حاشية أخرى « الوهل الترك ... » . فى القاموس « وهل ضعف وفزع . ووهل عنه غلط فيه . » .

(٥) فسد وعمد ، بفتح عين الماضى ، وضمها فى المضارع ـ وفى القاموس فسد كنصر وعقد وكرم .

٤ ـ وقـد عسَيت أن أُجيب فاسـأَلوا

وليس منـه فاعِـل ويفعَـل[١]

٥ ـ ودمَعت عينى ونفسى قـد غثَتْ

تغثى ، وقـدر القـوم تغـلى وغلتْ[٢]

٦ ـ وقـد عثَرت فى الثيـاب أعثُـر

وقـد نَفَـرت مـن فـلان أنفِـر[٣]

٧ ـ وقـد شتَمت قوم زيد أَشتِمُ

ونَقم الأَميـر فعـلى ينقِم[٤]

٨ ـ وقـد رعَفت أرعُف النَّجيعـا

وقـد نَطحت أنطَح الجمـوعا[٥]

---

(١) يشير إلى أن عسى فعل جامد لا يأتى منه اسم الفاعل ولا المضارع إلخ . حاشية : « عست لغتان ، تقول عسيت أن .... وهى كلمة تجرى مجرى فعل » .

(٢) الأفعال : دمع مضارعها بفتح العين ، وغثى وغلى مضارعها بكسر العين . حاشية : « غثت نفسه غثياً وغثيانا ... » . وغثى بمعنى خبث النفس ، أما غثيت الأرض بكسر الثاء كرضى كثر فيها النبات .

(٣) عثر كنصر ، وضبط ينفر بضم الفاء وكسرها ، ولذا كتب فوقها كلمة « معا » ولم يفرق . أقول المضارع بالضم من النفور ، أما بالكسر فن نفر الحجاج من منى وعرفات ، وفى القاموس عثر كضرب ونصر وعلم وكرم . ونفر الحاج من منى ينفر نفراً ونفوراً وهو يوم النفر والنفر أى بسكون الفاء وفتحها .

(٤) ضبط مضارع شتم بضم العين وكسرها ، ومضارع نقم بالكسر فحسب ـ أقول فى نقم لغتان : فتح الماضى وكسر المستقبل وهى أفصح ، وعكس ذلك بكسر الماضى وفتح المستقبل ، وقد قرىء بهما جميعاً . وفى القاموس يشتم ويشتم ، ولكن نقم نظرها بضرب وعلم ، فعلى الأخيرة يأتى المضارع مفتوح العين كيعلم .

(٥) حاشية « النجيع الدم » . ضبط مضارع رعف بضم العين ، وفى القاموس بابه نصر ومنع وكرم وسمع ، ومثل عنى ، أى خرج من أنفه الدم ـ وضبط مضارع ينطح بكسر العين ، مع أن الفتح جائز لمكان حرف الحلق ، ولذا نظره فى القاموس بمنع وضرب وانظر الكامل ١٥٣/٢ .

٩ ـ ونعَسَت عيناك يا وَسْنان
وزيد الناعس لا النعسان[(١)]

١٠ ـ وعينه تضم فى المضارع
ونَحلت تنحَل أمّ جامع[(٢)]

١١ ـ لغَب يلغُب من المسير
وهو اللُّغوب فاغن عن تفسير[(٣)]

١٢ ـ ووهَن العدوّ ضَعْفا يهِنُ
ربَض يَرْبض المقالُ البيّنُ[(٤)]

١٣ ـ وقد غبَطت ذا اليسار أغْبِط
وربط الأَسيرَ ومعا زيد يربط[(٥)]

١٤ ـ وخمدت تخمدُ نار الغضَب
ونَحت ينحِت فاكسر تُصب[(٦)]

---

(١) نص فى البيت التالى على ضم العين من ينعس . أقول ولكن نص القاموس على أنه كنع ، فضارعه بفتح العين من أجل حرف الحلق . حاشية : « السنة والوسنة . . النوم وقد وسن ... ووسنان وامرأة وسنة ووسنى . . . الطرف ... » .

(٢) حاشية : « النحل والنحلة العطاء بلا ... ونحل الجسم نحولا إذا رق ... » وفى القاموس العطاء بلا عوض أو عام والشىء المعطى .

(٣) فى الأصل يلغب مضموم العين ، واللغوب مضموم اللام . فى القاموس لغب لغباً ولغوباً ولغوباً كمنع وسمع وكرم ، وهذه عن البلى أعيا أشد الإعياء . حاشية « ولغب إذا أعيا ..».

(٤) فى الأصل فوق ريط بضع كلمات غير واضحة أولها : وله .... وكتب تحت ربض برك وهن بمعناها . وفى القاموس يربضه ويربضه آوى إليه ، بكسر عين المضارع وضمها وآثر الناظم الكسر .

(٥) ضبطت كلمة الأسير بالنصب والرفع . وتحت غبطت بين السطرين العبارة « حسن الحال » . وفوقها كلمة مضروب عليها .

(٦) تخمد بضم العين وينحت بضم الحاء وكسرها وصوب الكسر . وفى القاموس نحته ينحته كيضربه وينصره ويعلمه براه إلخ .. حاشية : « نحت ينحت معناه قشر وجمل .... » .

١٥ ـ وعجَز يعجِز عن الركوب

وحَرِص يَحرِص على المَطلوب[(١)]

١٦ ـ وغَدر يَغدِر مَن لولاه

هلَك يهلِكَ فما كافاه

١٧ ـ وقد عَطست يا سعيد تعطِس

وجفّ طينى ويجفّ الملبس[(٢)]

١٨ ـ نكَل ينكُل فقل مقالا

وكلّ من إعيائه كلالا[(٣)]

١٩ ـ وكلّ سيفى وكذاك بصرى

أيضاً كُلولا كِلّة فى المصدر

٢٠ ـ وقد يكِل فى الجميع واكسر

سبَح يسبَح بَشاطى النَهر[(٤)]

---

(١) يعجز بكسر العين، وحرص الماضى بفتحها وفى القرآن: « وما أكثر الناس ولوحرصت بمؤمنين » سورة يوسف آية ١٠٣ يحرص بكسر العين وفى القرآن: « إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدى من يضل ومالهم من ناصرين » سورة النحل آية ٣٧، وفى القاموس حرص كضرب وسمع .

(٢) فى القاموس غدره وبه كنصر وضرب وسمع ، وهلك كضرب ومنع وعلم ، ويعطس ويعطس بكسر العين وضمها ، وجففت ياثوب كدببت تجف كتدب وتعض وكبششت تبش جفوفاً وجفافاً . ولم ترد هذه الأفعال فى الأصل إلا مكسورة عين المضارع .

(٣) حاشية « ... كلما نكل والإنكال الاسم ، ويقال نكل ونكل.. إذا كع ورجل نكل وكل قوى مجرب ، والكع الضعيف العاجز ، وقد أكعه الخوف » . فى القاموس نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولا نكص وجبن ، ولى فى هذه الحاشية نظر . أقول أيضاً فى مضارع نكل ثلاث لغات ، نكل ينكل كضرب يضرب ، ونكل ينكل كنصر ينصر ، ونكل ينكل كفرق يفرق وفزع يفزع لأنه فى معناها ، وكذا جاء فيه تداخل اللغات حينما فتحوا الماضى والمضارع معاً ، وإن كان رديئاً فى القياس .

(٤) المضارع بالكسر من الإعياء والسيف والبصر ، ويسبح بالفتح لمكان حرف الحلق .

٢١ ـ وقــد شـحَبت فى المسير أشـحُب
وقــد كسبت وهو كسْبى أكسِبُ[(١)]

٢٢ ـ سَـهم وجهـه بمعنى ضمـرا
يسهُم بالضم ، فدَع عنك المِـرا[(٢)]

٢٣ ـ وولـغ الذئب وكلـب يلِـغ
فإن تكن أو لغتــه فيُـولَغ[(٣)]

٢٤ ـ والماءُ إن يفسـد تقول قد أجن
وجـاءَ بالكسـر ومثـله أسِـن[(٤)]

٢٥ ـ تعنى تبـلدا ، فإن قلـت ثلج
بفتـح ثاء فهـو سُـرّ وابتهج[(٥)]

٢٦ ـ ووُقص المـرءُ عـن الجـواد
فانـدق منـه عنـق وهـادى[(٦)]

٢٧ ـ ووُضـع الإنسـان فى البيـع وقـد
وُكستَ إذ بايعتنـا فلا تعُـدْ

---

(١) حاشية « شحب لونه يشحب شحوباً وشحوبة إذا تغير ، ورجل شاحب » وفى القاموس كجمع ونصر وكرم وعنى . . من هزال أو جوع أو سفر . وفى النص يشحب بالضم فقط . ويكسب بالكسر .

(٢) المرا مقصور المراء، وابن أبى الحديد نص على ضم يسهم ، ولكن فى القاموس سهم كمنع وكرم سهوما .

(٣) ولغ يلغ بالفتح فيهما لمكان حرف الحلق .

(٤) ضبطت أسن بالفتح والكسر فى العين وهذا مازيده تبعاً لأبواب الفعل . وقد خطأ ابن درستويه الكسر فى الماضى أجن ، مع أنه فى القاموس كفرح وضرب ونصر . والآسن بمعنى الآجن ، والفعل كالفعل ، أى أسن وأجن .

(٥) بدء البيت ونهايته يشعران بأن هنا سقطاً . وفى القاموس ثلجت نفسى كنصر وفرح ثلوجا وثلجا اطمأنت ، ... وثلج كخجل فرح .

(٦) وقص اندقت عنقه حينما سقط . والهادى : العنق .

٢٨ – وغُبن فى المبيع غبْنا ظاهرا
وغبَنَا غَبِن رأيا قاصرا[١]

٢٩ – ونُكب زيد نكبة وحُلِبت
ناقتُهُ تَحلب حتى عطبتْ

٣٠ – ورُهِصت فرس زيد فى حجر
أصابها فى حافر حيث عثر[٢]

٣١ – ونُتِجت تُنتَج نوق الحىّ
نتجها أربابها من طىّ[٣]

٣٢ – وعُقِمت هندُ إذا لم تَحْبل
وعَقَرُت بضم قاف فقل[٤]

٣٣ – وقد زُهيت يا فتى علينا
وأنت مزهوّ فمِل إلينا

٣٤ – وقد نُخيت مثله وقد لُقِى
زيد من اللَّقوة فَافهم واحذق[٥]

---

(١) غبن كضرب يأتى فى البيع ، ومصدره غبنا بسكون الباء وغبنا بفتحها ، أما فى الرأى فالفعل غبن كفرح والمصدر بالفتح – ووضع فى البيع : خسر ، وفى ذلك رجز : قد أمرتنى طلتى بالسرة . إلخ .

(٢) رهص كعنى وفرح : أصابته الرهصة وهى وقرة تصيب باطن حافره . والباب معقود لفعل بفتح العين .

(٣) طى : قبيلة طيىء خففت .

(٤) ضبط عقرفى الأصل بفتح القاف وضمها وكسرها وكتب فوقها كلمة « جميعاً » – أقول ذكر الخليل عن العرب عقرت المرأة وعقرت بكسر القاف ، واختار ضم العين ، لأن الفعل ليس منها ، وإنما من شىء ينزل بها من غيرها . وجاء فى القاموس مبنيا للمجهول عقرت ، وعقرت كضربت تضرب ، ولم يأت بضم القاف عنده .

(٥) نخيت من النخوة وهى الفخر والتعظم . واللقوة بفتح اللام اسم الفالج فى الوجه خاصة ، وبكسرها : العقاب :

٣٥ ـ وديـر بى وقـل مَـدور وأتى

أديـر بى وقـل مُـدار يا فتى

٣٦ ـ وَغُمّ فى مطلعـه الهـلالُ

ورُكِضت حِجْـرُك يا بـلَال(١)

٣٧ ـ وأغمى اليـومَ عـلى العليـل

وقـد غُشى عليـه فافهم قِيـلى

٣٨ ـ وقـد شُـدِهت عنـك يا فـلانُ

وبُـرّ حَج القـوم يا إنسـانُ(٢)

٣٩ ـ وامتُقعـت ألـوانهم مـن فـزع

وانقُطِـع اليـوم بزيد فاسمع(٣)

٤٠ ـ ونُفِسَـت عِـرْسى غـلاماً مُشبهى

والنُّفسـاءُ وهـو منفـوس بـه

٤١ ـ ونَفَسـت هنـدُ علينـا وصلهـا

بفتـح نون وعَنيـت بُخلهـا(٤)

٤٢ ـ وفَى الثـلاثى مـن الجميـع

تقول مفعـول ، وفى التربيـع

---

(١) الحجر بكسر الحاء : هى الأنثى من الخيل . والمطلع بكسر اللام وفتحها وفوقها « معاً » .

(٢) شده : دهش وتحير وليس بمعنى شغل .

(٣) انقطع به : انقطعت به نفقته فى سفره ، وامتقع لونه : تغير ، وهما للمجهول .

(٤) حاشية : « الوجه أن تحمل الباء على ... لاعلى التعدية ، فإن الفعل معدى بنفسه فلا يحتاج فى إطلاق المفعول عليه إلى باء ... قال : — كما سقط المنفوس بين القوابل — » أقول والكلمة الأولى الساقطة لعلها « الجر أو الإلصاق . » ونفس بالبناء للمعلوم بمعنى ضن وبخل ، ومنفوس به أى مبخول به ، وفعله من باب فرح ونفس ككرم من النفاسة . وفى المرأة نفست كسمع ونفست كعنى .

٤٣ ـ تقول مُفعَل ، وإن أمرتا
أتيت باللام كما عرفتا

٤٤ ـ لتُعن بى ، ولتُزةَ يا محمدُ
على بنى النضر فأنت السيد[1]

باب فعِلت وفعَلت باختلاف المعنى [2]

١ ـ تقول قد نقِهت أى فهمت
وقد نَقهت بعد ما مرضت[3]

٢ ـ أنقَه فيهما وقد قررت
عينا وفى المكان قد قرَرت[4]

٣ ـ وقنع الإنسان بالرزقَ الأقل
قَناعة قنعَ معناه سأل

---

(١) حاشية : « عموم هذا البيت يقتضى أن يقال من« وضع الإنسان فى البيع» هو موضوع فى بيعه ، وقد نص المرزوقى على أن ذلك لايقال ، بل اكتفى ببناء الفعل فيه ، كما اكتفى بمفهوم وميمون عن نهم ويمن ، وبمشتغل ومشترك عن أشغلنى وأشركنى . قلت وفيما قاله المرزوقى نظر ؛ لأن غايته عدم السماع للمفعول منه ،فلا يجوز قياساً على نظائره ، لايقال هو قياس فى اللغة ونحن نمنعه ؛ لأن مثل هذا لاخلاف فى جوازه ، كرفع الفاعل ونصب المفعول ، وإنما الخلاف فى أنه هل يسمى مسكوتاً عنه باسم ما شاركه فى معنى وجوداً أو عدماً كتسمية النبيذ بالخمر التخمر ، والنباش بالسارق للأخذ خفية ، والزانى للائط للوطء المحرم » . والبيت الذى عليه التعليق هو : وفى الثلاثى إلخ وما بعده . ويقصد بالتربيع : الفعل الرباعى وحكم مافوق الرباعى مثله – بنو النضر : النضر بن كنانة أبو قريش .

(٢) أى بكسر العين ، وبفتحها ، وأتبع العنوان بقوله على هامش الصفحة :
« القول على فعلت وفعلت على اختلاف معنى كذا حفظت »

(٣) نقه بكسر القاف من الفهم ، وبفتحها بمعنى البرء من المرض ، ومضارعهما مفتوح لمكان حرف الحلق .

(٤) قررت عيناً بكسر عين الفعل ، وفى المكان بفتحها . وأجاز المجد الكسر والفتح فيهما فى العين والمكان . وانظر الكامل ١/٢٢٥ .

٤ ـ مصدره القنوع فهو قانع
وفيهما قد فتح المضارع[١]

٥ ـ وقد لبست الثوب حتى أسملا
وقد لبَست الأَمر حتى أُشكلا[٢]

٦ ـ وجاء يأْجِن وجاء يأْجُن
ومثله يأْسِن ثم يأْسُن[٣]

باب فعلت بكسر العين[٤]

١ ـ تقول قد زكِنت أي علمت
ضنِنت بالدرهم أي بخلت[٥]

٢ ـ نهكه المرض حتى سَقِما
أَنهكه السلطان ضَرباً مولما[٦]

---

(١) قنع بكسر النون . رضى ، وبفتحها بمعنى سأل ومصدر هذا القنوع ، قال الشاعر :

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

وقال تعالى : « فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر » سورة الحج آية ٣٦ ومصدره بمعنى الرضا القناعة ، والمضارع منهما بفتح العين لمكان حرف الحلق .

(٢) أسمل الثوب : بلى وتخرق . لبس بكسر الباء مع الثوب من اللبس بضم اللام ، وفى الأمر يقال لبس بفتح الباء بمعنى اختلط ، قال تعالى « وللبسنا عليهم مايلبسون » سورة الأنعام آية ٩ .

(٣) انظر التعليق السابق رقم ص ٥٤ ، جاء الكسر والضم فى عين المضارع منهما ، لأن فى الماضى منهما لغتين ؛ فتح العين وكسرها – وهو متعلق بأسن وأجن وقد سبق ذلك .

(٤) أتبعه بقوله : « القول على فعلت بالكسر العين .... »

(٥) زكن لها معنى آخر ، هو : حزرت وخمنت ، ولذا قيل إن هذه اللفظة من الأضداد .

(٦) حاشية : « نهكه : تناوله » ، حاشية ق : « نهكه المرض والسلطان عقوته ونهكت الثوب لبساً ، والمال إنفاقاً ، والدابة سيراً ، كله بغير ألف ، وقد يقال أنهك من هذا الطعام أى بالغ فى أكله ، ولعل هذا الحرف هو الذى غلط أبا العباس » . ونظر فى القاموس يمنع وفرح – وهو عند يعقوب بالكسر لاغير ، جاء فى العجاج – تخفن منه نهكة » وفى شعر آخر ليس بمنهوك ولا مارض – ومن شواهد أخرى بغير ألف وكلها فى « التنبيهات » لابن حمزة .

٣ ـ قضمتـــه ومثـــله بلعتـــه
سـرطتـه ومثلـه زردتـه[1]

٤ ـ لَقِمتـه ومثلـه جـرعتـه
مسِستـه ومثلـه شَمِمتـه

٥ ـ عضضتـه ومثلـه مصِصتـه
غصصت بالمـاء وقـد شففتـه[2]

٦ ـ برئت وبَـرَأْت مـن كل وجـع
بُـرءًا وقد برئت من أهل البدع

٧ ـ ومـن ديون كلها لى لـزمـا
بـراءة ، وقـد بَـريت القلمـا[3]

٨ ـ بَـرْيا بـلا همـز ، وقـد شَـرِكت
فى مـاله زيداً ، وقـد لججت

٩ ـ وشـمل الخطـبُ بنى فـلان
وقـد رَضِعت العلم فى اللبـان

١٠ ـ ودهمتهم خيلنـا ، وفـرِكت
أمّ فلان بعلها ، أى شنئَت[4]

---

(١) حاشية « يقال قضمت الدابة الشعير قضماً : أكلته ، والقضيم اسم » . والبلع والسرط الزرد واللقم والجرع كلها بمعنى ، غير أن الجرع بلع للماء .

(٢) حاشية عن المرزوقى « غصصت بالطعام أغص غصصاً ، وشرقت بالماء ، وجرضت بالريق ، وشجيت بالعظم » .

(٣) ذكر برئت بكسر الراء مع برأت بفتحها ، والمصدر من المرض البرء ، ومن الديون البراءة ، ومع القلم البرى ، بلا همز لأنه من برى لامن برأ ، وانظر الكامل ٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ١/٩ .

(٤) شنئت : كرهت وأبغضت ، وهو معنى فركت ، قال الراجز : ولم يضعها بين فرك وعشق وكان امرؤ القيس مفركاً عند النساء ، ولهذا قصة مذكورة فى كتب الأدب .

١١ ـ وقد شلِلْت يا فتى صرت أَشَلْ
وارم فلا تفلَل يدٌ تُصمى البَطل[١]

١٢ ـ ونفِد الشيءُ بمعنى فنِيا
وقد ودِدت كونه تمنِّيا

١٣ ـ وقد ودِدته من الحب ، وقد
خطفته بسرعة ولم أكد

١٤ ـ وقد صدَقت وبررت يا فتى
وقد بررت زائرى لمّا أتى

١٥ ـ وزيد البرّ ، وجاء بالألف
وسفِد الطائر أنثاه عُرِف[٢]

١٦ ـ وفجئ الأمر فلانا إذ ركب
فُجاءة وفَجأةً لم يَرتقِب

١٧ ـ وقد جشِمت الأمر غير ضارِع
وكلها تفتح فى المضارع[٣]

باب فعلت بغير ألف[٤]

١ ـ قد شملَت من الشّمال الريحُ
وجنَبت أيضاً هو الصحيح

(١) حاشية عن ابن القطاع «أصمى الصيد ، أى قتله من ساعته » وفى الحديث : « كل ماأصميت ، ودع ما أنميت » .

(٢) حاشية ق « عن ابن الأعرابى صدقت وبررت . . . . بالفتح والكسر ، وأبر الله حجك ، وبر حجك » ـ والوصف البر ، ويقال : البار .
وسفد الطائر أنثاه أتاها ليلقحها ـ ولم أجد هذه الحاشية فى التنبيهات .

(٣) جشم الأمر تكلفه على مشقة . والمضارع من هذا الباب بفتح العين وهو قياسه ؛ إذ المخالفة بين عين الماضى والمضارع لازمة ، إلا فيما سمع فيه غير ذلك .

(٤) أتبعه بقوله « القول على فعلت من غير ألف خطا ساقطة قرشياً فاعرف »

٢ ـ ودبَرت وقد صَبَت، وقد فلج

زيد على الخصم علاه بالحجج

٣ ـ وقد رعبْتَه إذا أفزعته

وقد خسأْته ، إذا طردته

٤ ـ وقد مذَى الفحل وفض الله

فاه ولا يفضُض وقد شفاه

٥ ـ ورَعد الرعد ومثله بَرَق

ومثلُه من الوعيد والحنَقْ

٦ ـ وقاله بالهمزة الكميت

أرعد وأبرق يا يزيد البيتْ[1]

٧ ـ وقد هرقت الماءَ والأَمر هرق

وقد أرقته وفى الأَمر أرق

٨ ـ وعند زيد أُهْرِيقَ الماء

تضم همزاً إذا فتحت الهاءُ[2]

٩ ـ وصَرف الصبيان عنى والأَذى

عن ساحتى وللنبيذ نبَذا

---

(١) الباب كله لفعلت ؛ بفتح العين بدون ألف فى أوله ، وهو يشير فى البيت إلى قول الكميت بن زيد الأسدى شاعر آل البيت :

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لى بضائر

انظر الكامل ١٧١/٣

(٢) أصل هراق : أراق ، استثقلت الهمزة فأبدل منها الهاء كما فى إياك وهياك ، ولإنك ولهنك قال : ـ لهنك من عبسية لوسيمة ـ ومن العرب من يزيد بين حرف المضارعة وبين الراء هاء ساكنة عوضاً عن الهمزة الساقطة . وعند سيبويه أن الهاء عوض من ذهاب حركة العين، فقد زيدت فى الماضى أهراق فهى كسين أسطاع ، فن العرب من يقول يهريق بفتح الهمزة التى حذفت ، ومنهم من يقول : أهريق بسكون الهاء على ما قال سيبويه ، وأما فى الماضى فيقال أهراق بسكون الهاء ، ونجد امرأ القيس يقول : ـ وإن شفائى عبرة مهراقة ـ بفتح الهاء وجاءت المرة إهراقة قال ذو الرمة : ـ فلما دنت أهراقة الماء أنصتت .

١٠ ـ وقـد قلبت القوم والثوب ، وقد
وقفت وقفاً لمساكين البلد

١١ وقد وقفست فى طلول نُعْم
وقد وقفت فرسى فى الرسم

١٢ ـ أقفها وقف علينا جملك
وقد نعشت خالداً لمّا هلك

١٣ ـ وقد بردت مقلتى أَبْرُدها
وقد جهدت ناقتى أَجَهدها

١٤ ـ وقد مهرت أمّ عمرو مهرا
وقد زررت جيب ثوبى زرّا

١٥ ـ و زُرُّه وزُرُّه وزُرُّه
كمدِّه وضمِّه وكَسره[1]

١٦ ـ وازرر كمثل امدد، وقد حزنته
أحزُنه ، ومثله شغلته

١٧ ـ أشغله ، وقد علفت الفرسا
ورهَن المنزلَ لمّا أفلسا

١٨ ـ وقد وتَدت وتدا وتِدْهُ
وصدت صيداً قط لم أصده

---

(١) الفصيح زره بضم الراء ، ثم بالفتح ثم بالكسر وبابها الشعر ، والفك للحجاز ، والإدغام لباقى العرب، وأهل نجد لغتهم فتح الآخر للتخفيف ، ولغة بنى أسد الفتح أيضاً ، إلا إذا لقيه ساكن بعده فيكسرون نحو رد الجواب ، وفى لغة كعب الكسر مطلقاً لأنه الأصل فى التقاء الساكنين ، وهناك لغة أخرى هى تحريكه بحركة الأول منه أيا كانت نحو رد وخف إلا مع ساكن بعده فالكسر ، أو مع هاء التأنيث فالفتح نحو ردها . وانظر الكامل ١/٢٣٠ — ٢٣٢.

١٩ ـ وقد فرضت الدواوين لَنا

وهِلْت تُرْباً فوقه إذْ دُفنا[1]

٢٠ ـ وقد خصيت الفحل أَخْصيه ، وقل

برئت من خصا ياذا الرجل

٢١ ـ وقد ودَجت فرسى فى العنق

وغاظنى فى فعله والمنطق

٢٢ ـ وقد نفى عنى الردىء نفيا

وقد زوى وجهَ القُطوب زيّا[2]

٢٣ ـ وقد حللت اليوم من إحرامى

وقد حرمته عطاء العام

٢٤ ـ وحُشس على الصيد أى أجمعه

إن حاشه زيد ولا تمنعه

٢٥ ـ وقد نشدتك الإله الحاكما

أنشُده فكن لقولى فاهما

باب فعل بضم الفاء

١ ـ تقول قد عُنيت بالعلوم

وجعفر أُولع بالتنجيم

٢ ـ وبُهت الرجل فى الجدال

ووثئت يداه فى القتال

(١) ضبطت كلمة « فرضت » بضم التاء وفتحها ، وكتب فوقها « معاً » .

(٢) حاشية « القطوب إذا زوى مابين عينيه » ـ أقول : الودج محركة الدال بالفتح وكذلك الواو : عرق فى العنق ، وودج قطع الودج .

(٣) أتبعه بقوله : « القول على فعل بضم الفاء فاحفظ مقالى حفظ ذى ذكاء » .

٣ ـ ويده موثوءة ، وقد شغل
عن الحديث ، والسمين قد هزِل

٤ ـ وشهر فى الناس فلان وذُعِرْ
وطُل فينا دمه لا ينتصر[1]

٥ ـ وإن تشأْ أُهدر فهو مُهَدر
وقد أُهِلّ ذا الهلالُ النيّر

٦ ـ ومثله استُهل ، واليومَ فُلِجْ
زيد من الفالج والقلب ثُلِجْ

٧ ـ وقد لَسِبتُ أى لعِقت العسلا
ولَسبته عقربٌ فقُتلا

٨ ـ وقد أَسيت اليوم أى حزنت
وقد أسوت الجُرح أى أَصلحت

٩ ـ آسَىَ من الحزن أَسًى ، والثانى
أَسُوه أَسْوا ، فاحفظ المبانى

١٠ ـ وقد حَلِى السكر يحلو فى فمى
وقد حَلى يحْلَى بعينى فاعلمْ[2]

١١ ـ حلاوة فى اللفظتين المصدرُ
وقد نَذرت النَّذْر حتما أُنذِرْ

١٢ ـ بالضم والكسر معاً فى الذال
وقد نَذِرت ببنى هلال

---

(١) فى القاموس : الوثء والوثاءة وصم يصيب اللحم ، أو توجع فى العظم بلا كسر ، أو هو الفك ، وثئت يده كفرح ... فهى وثئة ، ووثئت كعنى فهى موثوءة – وحيث إن ثعلباً اختار الضم ، فهى كعنى أفصح منها كفرح ، والباب معقود للمبنى للمجهول . ومعنى طل دمه : أهدر وبطل .

(٢) فلج : أى استرخى شقه من داء أصابه .

(٣) ليست هذه الأفعال مما عقد عليه الباب ، ومثلها فى الأبيات بعده فراعها .

١٣ ــ أَنــذَر ، أى علمت واستعــددت
وعُمت فى المــاء إذا ســبحت

١٤ ــ أعــوم عوماً ، وإلى الأَلبــان
عِمْت أعيم ، فافهم المعــانى

١٥ ــ مصــدره العيمــة ثم جــاء
أعــام فانطــق بهمــا ســواء[1]

١٦ ــ وقــد عــرجت أى رجعت أعــرجا
وقــد عَــرَجْت مِن سقام أو وَجا[2]

١٧ ــ تعنى غمــزت ووجعت ، وعَــرج
إلى السماء مَلَك أو فى الدرَج

١٨ ــ وقــد عمَرت منزلى ، وقــد عَمِــر
زيــد إذا مــا طال عُمراً وكبــر

١٩ ــ وســخن المــاءُ وضم الخــاء
أيضــاً وعينى ســخنت بكاء[3]

---

(١) العيمة اشتهاء اللبن ، ويقال فى الدعاء على الرجل عند العرب : ماله عام وآم ؛ أى أصابته العيمة ، والأيمة بمعنى أذهب الله ماله وأهله . وفى القاموس : وأعامه الله تعالى تركه بغير لبن فأعام هو ، فأعام قد يجىء مطاوعاً للفعل ، والمطاوعة قبول أثر الفعل .

(٢) فى القاموس عرج . . . . وليس بخلقة ، فإذا كان خلقة فعرج كفرح ، أو يثلث فى غير الخلقة . والوجا : الحفا أو أشد منه .

(٣) عمر بالفتح مما جاء المتعدى منه واللازم على لفظ واحد ، فى ألفاظ كثيرة عددها السيوطى فى الأشباه والنظائر ١/٣١٠ ، ٣١١ منها أيضاً : غاض الماء وغضته ، وجبرت يده وجبرتها ، وقد جمع بينهما العجاج فقال : قد جبر الدين الإله فجبر — وعمر المنزل وعمرته ، قالت شماء — وهى أعرابية من بنى كلاب : — أو خالياً من أهله عمرناه — ودان الرجل ودنته وشحا فاه وشحا فوه — ومثله فغر — وزاد الشىء وزدته إلخ . وفى الأصل ضبط كلمة « ضم » بالتثليث . وانظر الكامل ٣/٦٢ .

٢٠ ـ وأَمِر القومُ بمعنى كثروا
أَمَر زيدٌ وهو المؤَمَّر[1]

٢١ ـ وقد مللت الشيء فى النار أَملّ
وقد ملِلْت ضجراً منه أَمَلّ

٢٢ ـ ومصدر الأول ملًّا ، والضجرْ
ملالة ، وهو الملال فاعتبرْ

٢٣ ـ أَسِن من ريح القليب يَأْسِنَ
أغمى عليه ، والمياه تأْسُن

٢٤ ـ بالكسر والضم ، وفى الماضى أَسَن
بالفتح أى خاس ومثله أَجَن[2]

٢٥ ـ وعُجت نحو ربْعكم أعوج
ملت ، وبالملام لا أَعِيج[3]

٢٦ ـ معناه لا أعبا وما عِجت بما
شربت ، أى لم يشف شربى سقما

باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى[4]

١ ـ تقول هذى شمسنا قد أشرقت
تعنى أضاءت وصفت ، وشَرقت

---

(١) نص القاموس على أن أمر من الإمارة بفتح الميم ، وكفرح بمعنى كثر . وورد : خير المال مهرة مأمورة وسكة مابورة . أى مهرة كثيرة النتاج والنسل ، والسكة سطر من النخيل ، والأصل مؤمرة ، وإنما قال مأمورة لتزدوج مع مابورة .

(٢) خاس فلان بالعهد : غدر ونَكث ، وفلان لزم موضعه ، ولعه أراد هذا فالماء الراكد يفسد.

(٣) عاج يعوج : مال ومنه ـ تمرون الديار ولم تعوجوا ـ وأما ما عاج فبمعنى ما انتفع وهو ملازم للنفى ومضارعه لايعيج .

(٤) أعقبه بقوله فى الهامش : « القول على فعلت وأفعلت على اختلاف معنى كذا ذكرت »

٢ ـ أي طلعت ، وخالد زيداً حبَسْ

حبْساً ، وأحبست سلاحي والفرس

٣ ـ فذاك محبوس وذا حبيس

ومُحبَس ، فليُحذر التلبيس[1]

٤ ـ وقد مشى عثمان حتى أعيا

فهو مُعْيٍ ، وعَيِيت أعيا

٥ ـ بالأمر لم أعرف له وجهاً وقل

إنِّيَ بالأمر عَيِيٌّ يا رجل

٦ ـ وأذن الأمير إذ سألته

إذناً ، وقل آذنته أعلمته

٧ ـ وقد هَدَيت للطريق القوما

هداية ، وقد هَدَيت اليوما

٨ ـ هنداً إلى خليلها هِداءً

فافهم وأهديت له إهداء

٩ ـ هدية ومثله أهديت

هدياً إلى البيت ، ونعم البيت

---

(١) حاشية عن المرزوقي: « ماجاء من فعيل بمعنى مفعل قليل جداً ، وقد نظمته : فعيل بمعنى مفعل قل ؛ محبس حبيس ، وأمر مبهم وبهيم ، تريص عقيد دبسه وخريز عتيق بمعنى معتق ، ويتيم ، أترصت الشيء أحكمته فهو مترص وتريص وعقدت العسل فهو معقد وعقيد ، بخلاف عقدت الحبل ، فإن فعيلا منه بمعنى مفعول » . ولم أر هذه الحاشية في التنبيهات على الفصيح وإنما هي في أحاجي محمد بن سليمان المعري المعروف بابن الركن المتوفى سنة ٨٠٣ هـ « ضوء الذبالة » مخطوط بدار الكتب رقم ٣٤ نحوش ورقة ٤٠ – ٤٢ ذكر نهيم وسخين وبديع وضمير ، ففيها مبهم ومسخن ومبدع ومضمر .

١٠ ـ وهو الهدىّ للذى يُهدى ، وقد
هَدَيت من ضل هُدًى حتى رشد[١]

١١ ـ وسفرت عن وجهها رداءً
وأسفر اللون إذا أضاء

١٢ ـ وأسفر الصبح ، وقد خنست
عنه تأخرت ، وقد أخنست

١٣ ـ حقّ النوار ، أى سترت حقها
وقد نكحتها ، وقد أصدقها

١٤ ـ صَدُقة ، وقل صَداق مصدرا
وقد صدقت صاحبى مخبّرا[٢]

١٥ ـ وأقبس العالِم زيداً فاقتبس
وقد قبَسته من النار قبَس

١٦ ـ وقد وعيت العلم حفظاً والذهب
أوعيته وصنته عمّن طلب

١٧ ـ وقد أضاق المرءُ عُسراً فقنَع
وضاق فهو ضيّق ضد اتسع

(١) حاشية : « عدى باللام وبإلى وبنفسه ، وكلها .... فى القرآن مثلها « الحمد لله الذى هدانا لهذا »، « وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم »، « واهدنا الصراط المستقيم» . حاشية أخرى : « قوله وهو عائد إلى قوله هديا لأنهما بمعنى واحد » .فالمصدر من هدى للطريق هداية ، والمرأة هداء ، وأهديت هدية ، وفع البيت هدياً وهديا مشدد الياء ، ومن الضلال هدى ، وهذه تفرقة بالمصادر .

(٢) صدقة بفتح الصاد وضم الدال جاءت فى القرآن « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » ، وأصدقت المرأة صداقها أعطيتها مهراً ، فإن سميت لها صداقاً قلت أصدقتها لاغير ولم تذكر الصداق، وإن أردت أعطيتها مهرها قلت أصدقتها صداقها فذكرته ، بمعنى أوفيتها صداقها . هذا وصدق التى أراد بها الخبر تتعدى إلى مفعولين ، فى المثل : « صدقنى سن بكره » وانظر ـفى مهر وأمهر ـ الكامل ٢/٩٩ ، ١٠٠

١٨ ـ وقد قسطت أى ظلمت جائرا

وضده أقسطت عدلا سائرا

١٩ ـ وقد خفرته إذا أجرته

خُفارة وخُفرة بيّنته

٢٠ ـ وخَفِرت بنتكم حياءَ

خَفارة وخَفَراً سواءَ

٢١ ـ و خالداً أخفرته معناه

نقضت عهده ولا أرعاه

٢٢ ـ وقد نشدت ناقتى إذ شردت

أنشدها : طلبت أعنى وردت

٢٣ ـ فإن تردّ عرّفتُ إن وجَدتُ

أتيت بالهمز فقل أنشدت

٢٤ ـ وحضر الغلام عندى مفردا

وأحضر الراجل شدّا أى عدا[1]

٢٥ ـ وقد كفأت الكأس أى كببته

وأكفأ الشاعر فاستقبحته[2]

٢٦ ـ وحصر الأمير زيداً أى حبَس

وأحصر المرض عمراً فاحتبس

---

(١) أحضر الغلام والفرس إحضاراً بمعنى أسرع قال الأعرابى :

فخرجت أعثر فى مقادم جبتى لولا الحياء أطرتها إحضارا

(٢) الإكفاء عند الخليل هو الإقواء ، وعند غيره هو الفساد والاختلاف فى آخر الشعر ، وبعضهم يجعله اختلاف حرف الروى فى القصيدة الواحدة ، كالجمع بين الميم والنون رويا ، والباء مع اللام ، والميم مع الراء ، وهى حروف متقاربة ، والمكفأ عندهم هو المقلوب ، فإذا اتباعدت مخارج الحروف سمى هذا العيب إجارة أو إجازة ، وهو أقبح من الإكفاء .

٢٧ ـ وأدلج الركب إذا ما ساروا
ليلهم جميعه ، يا جابر[(١)]

٢٨ ـ وأدلجوا إذا سروا وقت السحر
وجبر الله الفقير فانجبر[(٢)]

٢٩ ـ والعظم أيضاً ، والأمير أجبرا
زيْداً على ترك الهوى فأقصرا

٣٠ ـ وقد عقدت العهد والحبل ، وقل
أعقدت بالنار الخبيص والعسل[(٣)]

٣١ ـ وسائلى أصفدت بالأعلاق
وقد صفدت الخصم فى الوثاق[(٤)]

٣٢ ـ والأعجمى بالكلام أفصحا
وفصُح اللحان والآن صحا

٣٣ ـ زيد من السكر ، وقد أصحى الأُفق
وعجل الفارسَ شدّا أى سبق[(٥)]

---

(١) حار مرخم حارث فى النداء . حاشية « تفسير أدلج بسير الليل فيه نظر ، والمعروف فى تفسيره أنه السير من أول الليل ، ولا يلزم منه سير جميعه » . أقول الإدلاج والادلاج بالتشديد سير الليل فى كل وقت ، فقد سمى القنفد مدلجاً لأنه يدرج بالليل ويتردد فيه ، لا لأنه يدرج فى أوله أووسطه أو آخره ، أو فيه كله ، ولكنه يظهر فى أى أوقاته ، إذا احتاج إلى الدروج لطلب علف أو ماء أو غير ذلك ، وانظر الكامل ٣/٣٩ .

(٢) حاشية « قولة فانجبر فأجبر أو فجبر ، لأنهما مطاوع جبر ، وإن كان انجبر على قياس انكسر ، لكن يحتاج إلى نقل يثبته » . وهنا يلتقى الفعل ومطاوعه فى صيغة واحدة وهى من الألفاظ السابقة التى تتعدى ولا تتعدى ، والمعروف أن المطاوعة تنقص تعدى الفعل درجة .

(٣) الخبيص : خليط من التمر والسمن .

(٤) الأعلاق جمع العلق بكسر العين بمعنى النفيس . والوثاق وبفتح الواو وكسرها : مايشد به الشىء .

(٥) حاشية : « قوله وعجل فيه ضمير الفاعل ، والفارس مفعوله ، وشدا أى عدواً وحال=

٣٤ ـ وأعجلوا زيداً عن التأهب
للحرب ، واستعجلته بالطلب

٣٥ ـ وقدْ لممت شعث الفقير
رفداً ، وقد ألممت بالأمير

٣٦ ـ وقد حمِدت خالداً ، وجعفر
أحمدته : أصبته من يشكر

٣٧ ـ وقلت فى قائلة النهار
قيلولة ، وقد أقلت جارى

٣٨ ـ عَثرتَه وبيعه لمّا غلط
إقالة ، وقد كننت فى السَّفط[1]

٣٩ ـ دراهمى ، وسرُّه أكننْتَه
وقد أدنته بدين : بعتُه

٤٠ ـ ودنت وادّنت إذا أخذتا
بالدّين فاعلم ، وكذا أضفتا

٤١ ـ زيدًا إذا أنزلته ، وضفته
نزلت فى منزله وجئته[2]

٤٢ ـ والدّلو قد أدليتها : أرسلتها
وقد دلوتها إذا أخرجتها

= من الفاعل ، أى سبق زيد عاديا الفارس، وقد يكون عجل بمعنى أسرع وليس بمقصود ، لأنه يتعدى بإلى ، ومنه « عجلت إليك رب لترضى » ومن الأول قوله « أعجلتم أمرربكم » أى سبقتم موعده ، ولا يمكن جعل الفاعل للفارس ، وعدا حال منه ؛ لأنه يتناقض » . ولذا ضبط كلمة « الفارس » فى النص بالنصب وكتب فوقها « صح » .

(١) السفط بفتح الفاء : الجوالق ، أو كالقفة .

(٢) فى الأصل ضبطت كلمة « الدلو » بالنصب والرفع ، وكذا « سره » فى بيت سابق ، و « ضفته ، جئته » بضم التاء وفتحها وفوقها كلها الكلمة « معاً » يشير إلى جواز ذلك نحوياً =

٤٣ ــ ولحم العظم الذى لديه
أى عَـرَق اللحمَ الـذى عليـه

٤٤ ــ وخـالداً ألحمتـه الأعراضـا
جعلتـه لشتمهـا مِقراضـا

٤٥ ــ وقـد أحسّ صـاحبى بحـالى
وقـد حسَست القـوم فى القتال(١)

٤٦ ــ وملح القِـدر إذا أصلحهـا
وقـل إذا أفسـدها أملحهـا

٤٧ ــ كلاهمـا بالملح ، إمـا بقـدَر
أو مسـرفاً فيـه ، وزيد قـد نظر

٤٨ ــ إلى حَيـا المزن ، تـريد انتظـرا
وأنظـر الغـريمُ عمـراً : أخّـرا(٢)

٤٩ ــ واليومَ مَـدَّ نهـرُنا ومـدّه
بحـر يـلى النهرَ ، فجـاز حـدَّه

٥٠ ــ وقـد أمـدّ الجيشَ زيـدٌ بمـدد
وقـد أمـدّ الجُـرْح قيحـاً ففسـد

= ومعنى ضفت الرجل : نزلت به ، وأضفته أنزلته ضيفاً،فالهمزة لنقل الفعل من النازل إلى المنزل ومن الداخل إلى المدخول ، ومن المائل إلى المميل . وانظر الكامل ٢/٢٣٥ .

(١) حاشية « أحس بمعنى أبصر ، وفيه ضمير الفاعل وهو خالد فى البيت السابق ، وبحالى حال منه والياء للصاحب ، أى أبصر خالد صاحبى متلبساً . . . أى بمثلها ، ولا يجوز أن يكون .. فاعل أحس ، وبحالى مفعول ، بتعدية الباء ، لامتعد بنفسه » .

(٢) فى الأصل كتب فوق ملح « خف » أى هى خفيفة اللام ، و « الغريم وعمرا » كلمة معاً أى بالضم فى أحدهما ونصب الآخر والعكس . حاشية : « نظر بمعنى انتظر متعدبنفسه لايحتاج إلى الجار ، وإنما يحتاج إليه إذا كان من نظر العين ، ويحتمل أن يكون اسماً لاحرفاً واحداًلا لا ــ كذا ــ وعليه أولت المعتزلة قوله تعالى « إلى ربها ناظرة » لما قالوا بنفى مسألة الرؤية ؛ ويؤيد هذا الاحتمال أن الناظم المصنف معتزلى ، فعلى هذا يكون « إلى » مفعول نظر » .

٥١ – وآثر الصِّدْق وعاف الكذبا

يؤثره ، وقد أثرت التربا

٥٢ – أثيره ، وأثر الحديثا

يأْثره عن غيره تحديثا[1]

٥٣ – وقد وعدت المرء نفعا وضرر

والشرّ أوعدت فقط فاقف الأثر

٥٤ – وقد رميت حجراً وقت الغلَس

وخالداً أرميته عن الفرس[2]

٥٥ – وجعفراً أكنفت : أى أعنته

وقد كنفته بمعنى حطته

٥٦ – وكنف الراعى كنيفا للغنم

تعنى حظيرة ، وزيد قد عجَم

٥٧ – عوداً إذا عض ، وأعجمت الكتب

وأعجم الخط وبيّنه تصب

٥٨ – ونجم القرن ، ونجم طلعا

وأنجَم السحاب تعنى أقلعا

٥٩ – وتَرِب المرءُ تريد افتقرا

وأترب استغنى وصار مكثِرا

---

(١) كتب فوق « أثر الحديثا » قصر ، أى بهمزة غير ممدودة . حاشية : « أثرت رباعى حذفت عينه ، وهى ألف أصلها واو ، فوزنه آفلت . وذكر لموافقة لفظه لفظ مابعده » .

(٢) ضبط خالداً بالرفع والنصب – والغلس بفتح اللام : ظلمة آخر الليل .

باب أفعل [1]

١ ـ تقول قد أشكَل فهو مشكل
وأقفل الحانوت فهو مقفَل

٢ ـ وقد أمرّ الشيء صار مُرًّا
كذاك أكرى البيت فهو مكرَى

٣ ـ وأغلق الباب ، وباب مغلَق
وأعتَق العبد وعبد معتَق

٤ ـ وعتق العبدُ وأبغضت الرجل
وبغُض البغيض بالضم فقل

٥ ـ وأقفل الأَميرُ جندَ البصره
فقفلوا أى رجعوا بالنُّصره

٦ ـ وقد أسفَّ للدنى أى دخل
فيه والطائر من أُفق نزل

٧ ـ وقد أسفَّ الخوصَ معناه نسج
وقد أعلّ الله زيداً بالعرج

٨ ـ وأنشر الله رفاتَ الموتى
فنشروا ، والستر قد أرخيتا

٩ ـ وما أحاك السيفُ إذ ضرب
به وأهللت الهِلالَ لرجب [2]

---

(١) أتبعه بقوله : « القول على أفعل التفضيل مبيناً على الإجمال والتفصيل » وثعلب لم يرد به التفضيل ، وإنما أراد أفعل وزناً للفعل .

(٢) فى التنبيهات : « وقال أبو العباس فى باب أفعل ضربة فما أحاك فيه السيف وحاك قال أبو القاسم لايقال حاك إلا فى المشى والنسج قال الراجز : * حياكة وسط القطيع الأعرم * وقال الآخر : * حياكة تمشى بعلطتين * وقال إذا تمشى يحيك » – وانظر الكامل ٣ /١٩٦ . =

١٠ ـ وقد أمضِ القولَ زيداً والْجرب
وقال قوم مضَّ فاحفظها تصب [١]

١١ ـ وأنعم الله بزيد عينا
ومن نُعاس السير قد أغفينا

١٢ ـ ومثله أيديت فى القوم يدا
والماءُ أغليت وآذيت العُدا [٢]

١٣ ـ ولا أشبَّ الله منه قرنا
لمّا خلا بمن يحب أمنا

باب ما يقال بحروف الخفض [٣]

١ ـ تقول قد أدخلت زيداً نارا
وقد دخلت بالغلام الدارا

٢ ـ سخرت منه وبه هزئت
وقد لُهيت عنه أى غفلت

٣ ـ وَالْه عن الشيء الذى يستأْثِر
به الإلهُ فهو مَلْك قادر [٤]

= وقال ابن حمزة « إنما يقال يديت بغير ألف ـ وقد غلط فى هذا جماعة قبل أبى العباس وقد(جاء) على هذا فى إصلاح المنطق وأنشدنا قول الشاعر : يديت على ابن حسحاس . . » البيت .

(١) أمض ، ومض لغة فيه ، قال رؤبة فى أمض : ـ فاقنى فشر القول ما أمضا ـ

(٢) ضبطت العدا بضم العين وكسرها ، ويحب ، بالبناء للمعلوم أو للمجهول . حاشية : ايديت وأيديت ، قال الشاعر :

يديت على ابن حسحاس ابن عمرو ... بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

قال المرزوقى : المشهور فى يديت أن معناه أصبت يده ، كبطنته ورأسته » ..

(٣) أتبعه بقول كعادته « القول على حروف الجر ... وما يقال بها إذ ذا ذكر »

(٤) جاء فى قول عمر بن عبد العزيز : « إذا استأثر الله بشيء فاله عنه » وهو بفتح الهاء انظر الكامل ٣/٢٥٤

٤ ـ وقد لهوت بفتى غرير

لهواً ، وقد نصحت للأمير[1]

٥ ـ وشكر الله له وقد زرى

عليك : عاب ، بك أزرى قصّرا

٦ ـ ونسأ الله لزيد فى الأجل

وأنسأ اللهُ له العُمر فقل

٧ ـ واقرأ على محمد سلام مَن

جَنّ عليه الليل ، وهو ذو شجن

٨ ـ وإن تشأْ أجنّه الليل ، وقل

ذهبت بالإبْل ، وأذهبت الإبل

باب ما يهمز من الفعل[2]

١ ـ تقول قد أرجأْت ذا التدبيرا

معناه قد أخّرته تأْخيرا

٢ ـ وفرقة مرجئة من شأْنها

تؤخر الأعمال عن إيمانها

٣ ـ ورقأ الدم رقوءاً أى سكن

وهْو الرَّقوءُ للدواءِ فاعلمن

(١) فى الأصل : غزير . حاشية : « الفتى من ذوات الياء ، يدل عليه تثنيته . قال يقال « ودخل معه السجن فتيان » ، وقولهم الفتوة شاذ ، فيكتب بالياء لذلك ، ويجوز أن يكتب بالألف للنطق » .

(٢) أعقبه بقوله : « القول على المهموز من الأفعال كن قاصراً عليه واتبع مقالى » .

٤ ـ ولا تسبوا الإبل إن للدم
فيها رَقوءًا بالديات فاعلم[١]

٥ ـ وقد رقيت مسّه وهى الرُّقَى
أرْقيه فاعلم ورقيت المرتقى

٦ ـ أرقى رقَيّا ، ودرأت زيدا
دفعاً ، وقد تدارآ رويدا

٧ ـ تدافعا ، وقد دريت الصيدا
تعنى ختلت وخدعت كيدا

٨ ـ وقد نكأْت أنكأُ القرح إذا
فرّقته ، وقد نكيت بالأذى

٩ ـ فى الخصم أنكى ، وهى النكايه
وقد رفأْت ثوبه والرايه

١٠ ـ وبارأ الزوجة والشريكا
وما أباريك ولا أحكيكا

١١ ـ معناه لا أفعل مثل فعلكا
فاعلم ، وبارى الريح جودًا أى حكى

١٢ ـ وقد عبأْت أعبأً المتاعا
والجيشَ عبّيت أتى سماعا[٢]

١٣ ـ وقيل بل كلاهما مهموز
وردؤت جارتنا العجوز

---

(١) يشير إلى الحديث « لاتسبوا الإبل ؛ فإن فيها رقوء الدم » ، أى سكونه بأخذ الدية ، فالرقوء اسم لما يسكن به الدم . حاشية عن ابن القطاع : « وقد يقال بالهمز رقأت الدرجة » . حاشية أخرى : « ليس الحرفان من الباب ، وذكره لهما لموافقة ألفاظهما » . يقصد رقيت من الرقية ، ورقيت فى السلم .

(٢) عبأت الجيش بالهمز ، هذا أصله ، ويخفف بترك الهمزة فيدخله التشديد ، فيقال عبيت.

١٤ ـ رداءة وجارنا ردیء
ودفؤت ويومنا دفیء

١٥ ـ وَدَفِیءُ الإنسان فهو دفآن
وامرأة دفأى فقس یا إنسان

١٦ ـ وهَدأَ الناس بمعنى سكنوا
وقوم زید هادئون فاركنوا

١٧ ـ وقد فقأت عینه لمّا نظر
وجهی ، وأومأتُ إلیه فحضر[1]

١٨ ـ وقد تثاءبت فنمت عندی
تثاؤباً ، والثُّؤَباء تَعْدی

١٩ ـ وأرضنا وبئة ، ووبئت
وإن تشأْ موبوءة ووُبِئَت

٢٠ ـ وأنت إن نَاوأت زیدًا فاصبر
معناه عادیت فقس وَفكرّ

٢١ ـ واهمز مناواة ، وقد روّأت
فی العلم أی فی فهمه فكّرت

٢٢ ـ والظرف ملآن ، وقد ملأْت
وما قتلته ، ولا مالأْت[2]

---

(١) حاشیة « ابن القطاع : ومأت إلیه ومأوت أو مأت، وو بأت وبأوت أو بأت أشرت ، إلا أن بالمیم تأمره بالإقبال إلیك ، وبالباء تأمره بالتأخر عنك » .

(٢) یشیر إلى الأثر ، وهو قول علی كرم الله وجهه « والله ماقتلت عثمان ، ولا مالأت فی قتله » ، أی ماعاونت ولا استعنت ، وهو من باب المفاعلة .

٢٣ ـ ولينوا قولهم الرويّه
وهو شذوذ مثله الذريّه[1]

باب من المصادر[2]

١ ـ تقول قد وجدت وَجْداءَ وجده
في المال تعنى ، ووجَدت موجده

٢ ـ على فلان ، ووجَدت فى الحزَن
وَجْدا ، وقد وجَدت ماضل إذن

٣ ـ والمصدر الوجدان ، والمرءُ يجِد
مستقبلا فى الكل فاعلم واستفد[3]

٤ ـ وهو جَواد بيِّن الجُود فقل
تعنى السخىّ فاعلمنْه يا رجل

٥ ـ وهو حسام جيد وجَودته
بالفتح قد بانت وجادت مزنته

٦ ـ تجود جَوْداً وجواد للفرِس
جَودته بالفتح والضم مكس[4]

٧ ـ ووجب البيع وُجوباً وجبهْ
ومثله الحق ، فدع عنك الشُّبه

---

(١) لأنها من ذرأ ، ومثلهما فى هذا الشذوذ ألفاظ محفوظة منها أيضاً الخابية والبرية ، وانظر الكامل ٢٠/٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٢) أتبعه بقوله : « القول على الذى أتى من المصادر فبعضها تغنيك قائماً عن كاثر »

(٣) حاشية : « يطرد فى كل فعل ثلاثى على فعل فاؤه واو بنفيه – كذا – فلم يشذ منه إلا وجد فى الأمر يجد ويجد ، فبالضم هو الشاذ ، وبالكسر على القياس » . أقول الضم لغة عامرية قال لبيد العامرى: لوشئت قدنقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا–وإن نسب إلى جرير .

(٤) فى الأصل مكس ورسم فى الهامش فوقها بقليل : « صطه » ولا أرى لها معنى ولعلها فقس وضبط جودته بالفتح والضم وكتب فوقها « معاً » .

٨ ـ ووجَبت شمس الضحى وُجوبَا
ووجبت قلوبهم وجِيبا

٩ ـ ووَجْبةً قد وجب الجدار
وغار فهو غائر يغَار

١٠ ـ إذا أتى الغَوْر وقد غرت على
أهلى أغار غيرة يا ذا العُلا

١١ ـ والماءُ غار ويغور غَوْرا
جفَّ وغارت عينه غئورا

١٢ ـ وغار زيد قومَه غِيارا
يَغيرهم أى فاتهم ومارا[1]

١٣ ـ وجاء غَيْراً مصدراً وَالغيره
من ذَلك اسم وكذاك الميره

١٤ ـ وقد أَغار خالد إغاره
على قُرى الروم وجاء غاره

١٥ ـ وقد أغار الحبل أى أحكمه
إغارة بالفتل أى أبرمه[2]

١٦ ـ وحسَب الحساب زيد يحسُب
حَسْبًا وحُسبانا ، وعمرو يحسَب

١٧ ـ أنى جبان : أى يظن مَن حسِب
وإن تقل يحسِب بالكسر تصب[3]

---

(١) فى الأصل « فاتهم » ولعلها مانهم من المئونة .
(٢) غارة اسم مصدر . وبمعنى إحكام الفتل قول امرىء القيس :
بكل مغار الفتل شدت بيذبل
(٣) لغة كنانة ، يكسرون السين من الماضى والمضارع فى حسب يحسب .

١٨ ـ محسبـه وكسر سين قـد ورد

أيضـاً وحسَبَانًا كثيراً لا يُرد

١٩ ـ وحصُنت وأحصنت فـلانه

وامـرأة بيِّنـة الحصَـانه

٢٠ ـ والحصُن أيضاً وحصان للفـرس

وبيّن التحصين قيـل فاقتبس

٢١ ـ وقيـل أيضاً بَيّن التَّحصُّن

وعـدلت عـن طـريق بيّن

٢٢ ـ مصـدره العـدول تعنى جـرتا

وضـده عليهم عدلتَـا

٢٣ ـ مَعـدِلة وتفتح الـدال ، وقـل

عـدلا ثلاثا وردت يا ذا الـرجل

٢٤ ـ وقـد قـرُبت مـن فلان أقـرُب

قرباً ، وزيـداً قـد قـربت أقرَب

٢٥ ـ مصدره القـربان فاعـلم وقـرَب

مـاء ، وفى مصـدره جـاء القَـرب

٢٦ ـ والقَـرَب لليـلة فى ضحـاها

تنقـع إبـل هيم صـداهـا(١)

٢٧ ـ ونفـق البيـع نفاقاً ينفُق

ونفـق الشيءُ ، وشيءٌ نفـق

(١) إذا كان بينك وبين الماء يومان فأول يوم تطلب فيه الماء القرب ، والثانى الطلق .

٢٨ ـ تعنى فنى ، ونفقا للمصدر
ونفَقت حجر أبي المعمّر(١)

٢٩ ـ والمصدر النُّفوق فاعلم ، وقدر
زيد على الأَمر وقد أُعطى الظفر

٣٠ ـ يقدر قدرة ، وجاء مقدَره
وضم دالا بعضهم وكسره

٣١ ـ وجاء قِدْراناً كما بيَّنْتَه
وقد قدَرت الشيء أى قدّرته

٣٢ ـ أَقدره والدالُ قد ضموها
قدراً . وجاء قَدرا قالوها

٣٣ ـ وقد جلوت جلوة عروسا
وقل جِلاءً ، وقد جلوت الموسى

٣٤ ـ وقد جلا القوم عن الأَوطان
وهو الجَلاءُ جاء فى القرآن(٢)

٣٥ ـ وقد أتى أجلوا عن الطلول
كما أتى أحلَوا عن القتيل

٣٦ ـ وهو أب مستحكم الأُبوّه
مثل أخ مستحكم الأُخوّه

٣٧ ـ والأم مستحكمة الأُمومه
وهو غلام بيّن الغُلومه

---

(١) الحجر أنثى الخيل ، وأبو المعمر لعله يقصد بها أبا عمرة فهى كنية الإفلاس والجوع إلا أن يقصد شخصاً بعينه فقد وجدت فى تاج العروس مادة عمر : « أبو المعمر الأنصارى (كمعظم) » .

(٢) يشير إلى قوله تعالى « ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا » .

٣٨ - وإن تشأْ جئت بيـاء النسب
وقـد حلمت عـن يـزيد المـذنب

٣٩ - أحلمُ حلمـــاً فأنـا حليم
ومثـله قـد حلَم النئـوم

٤٠ - يحلُم فاعـلم حُلُمـا وحُلْمـا
والفـاعل الحـالم فاقف العلم

٤١ - وحلم الأَديم معنـــاه فسـد
يحلَم فهـو حَلمٌ كـذا وردْ[1]

٤٢ - وقـد أتى المصـدر منـه الحلُم
وقـد وهمت فى الحساب أوهَم

٤٣ - تعنى غلِطت ، والخطيب أوهما
لفظـا إذا أسـقطه مُجمجمـا

٤٤ - وقـد وَهَمت ووَهَلت أى ذهب
وَهْمى إليـه ، وسـواه المطَّلب

٤٥ - أهم فى هـذا الأَخيـر وَهْمـا
وشـفَّه شـفًا تـريد السُّقْمـا

٤٦ - يشفُّه بالضم ، والثـوب يشف
والمصدر الشفوف فافطن واعتـرف[2]

٤٧ - وعنـدك ابـن بيّـن البنـوّه
وأمـــة بينـــة الأُمـومة

---

(١) حلم بكسر اللام فسد ، قال الشاعر : فإنك والكتاب إلى على كدابغة وقد حلم الأديم
(٢) المضارع من معنى السقم يشف بضم الشين ومع الثوب يشف بكسرها .

٤٨ ــ والعم أيضا بيّن العمومه
وبيننا خئولة معلومه

٤٩ ــ وهى العُبودية والعُبوده
وهى الوليدية للوليده[1]

٥٠ ــ وإن تشأْ بنية الوَلاده
وطُلقت طَلْقا من الولاده

٥١ ــ وَطَلَقت وطَلُقت طلاقا
وطَلُقت أوجههم إشراقا

٥٢ ــ طلاقة ، طلَق بالخير يدا
وجاء أطلق كذاك وردا

٥٣ ــ أطلق يديك تنفعاك يا رجل
وبعضهم بالضم قال ووصل

٥٤ ــ وطَلْقة لَيلَة سَلْع وكذا
يومك طَلْق أى عرىّ من أذى[2]

٥٥ ــ ورجل طَلْقَ المحيّا وورد
طليق وجه مثل ذاك فاستفد

٥٦ ــ وهى الرجوليّة والرجوله
وبطل مشتهر البطوله

٥٧ ــ والفعل منه بطُل الشجاع
وبطَل التمويه والخداع

---

(١) فى الأصل الولدية ، بغير ياء ، والصواب ماذكرت .

(٢) من الولادة طلقت بالبناء للمجهول . ومن الطلاق للمعلوم بفتح اللام وضمها ، وبالضم فقط من الطلاقة ، وفى الخير طلق بفتح اللام والطاء وجاءت فيه أطلق واستدل عليه بالرجز الذى روى بقطع الهمزة فى الأمر ، وروى بهمزة الوصل من الثلاثى . وسلع جبل بالمدينة .

٥٨ – يبطـلُ بُطْـلا وبطولا وبطَل
من شغله زيد ، وقـد خلَّى العمل

٥٩ – وهى البَطـالة على فَعَـاله
وزيـد البطَّـال لا محاله[١]

٦٠ – وقد قَذَتَ عينى تقذى قـذْيا
معنـاه ألقت بالقـذى يا يحيى

٦١ – وقذيت تقذَى قذًى صَار القذَى
فيها ، وقد أقذيت عينيك إذا

٦٢ – ألقَيتـه فيهـا ، وقـد قذَّيتهـا
أخـرجتـه منهـا كذا رويتهـا

٦٣ – والمصـدر الإقـذاءُ مـن أقـذيت
كما اقتضى تقـذية أقـذيت[٢]

٦٤ – وخَـزِى الرجـل يخـزَى خِـزْيا
مـن الهـوان ، ومـن الاستحيـا

٦٥ – لكن إذا استحيا أتى خَـزَايه
مصـدره وهكذا الـروايه[٣]

---

(١) الفعل من الشجاعة بضم الطاء ، وبفتحها بمعنى سقط ولم يصح ومضارعه بالضم ومصدره بطلا بضم الباء وسكون الطاء وبطولا ، قال الشاعر ؛ لقد نطقت بطلاِ على الأقارع – ومن الفراغ من الشغل بفتح الطاء . وضبطت البطالة بفتح الباء وكسرها فى الأصل .

(٢) المعنى مختلف إذ تقذية من قذى والتضعيف للسلب كما تأتى الهمزة له . والفعل بمعنى إلقاء القذى بفتح الذال ومضارعه بكسرها ، وبمعنى أصابها القذى الفعل مكسور الذال فى الماضى مفتوحها فى المضارع .

(٣) حاشية : « يعنى الرواية فى قول ذى الرمة [اللسان مادة خزا] :

خزاية أدركته بعد جولته من جانب الحبل مخلوطاً به الغضب »

وفى ديوانه ورد بنصب خزاية ، وعند مكان « بعد » ، و « الحيل » ، « بها عضب » ديوانه رواية ثعلب طبع مجمع دمشق سنة ١٩٧٢ .

٦٦ – ورجل خَنْزِيان بين الناس
وامرأة خزيا على القياس

٦٧ – وفى أبى عثمان شيخوخيّه
وهكذا التشييخ يا أُميّه

٦٨ – وجاء شيخوخة زيد والشَّيَخ
ومثله تشيُّخٌ لَهُ أَصِخ

٦٩ – وجاء فى مصادر الأَسماء
جارية بيِّنة الجِرَاء

٧٠ – وبعضهم يفتح جيما ، وأتى
جَرَاية فى مثل ذاك يا فتى[1]

٧١ – وهذه وصيفة مذكوره
بينة الوصافة المشهوره

٧٢ – وإن تَشَأْ بنية الإيصاف
وفارس فى الخيل غير خاف

٧٣ – وهى الفروسيّه منه وورد
فُرُوسة مشهورة وإن تُرد

٧٤ – حَدْساً وحسن نظر وفكر
فقل له فراسة بالكسر[2]

٧٥ – وأيِّم بيِّنة الأَيوم
وطالت الأَيمة من كلثوم

(١) الجراء بفتح الجيم وكسرها ، والبصريون يأبون الكسر ويفتحون وشاهدهم قول الأعشى : – والبيض قد عنست وطال جراؤها – ومعنى الجراء ههنا العذرة ، أى بقين أبكاراً دهراً طويلا .

(٢) فى الأصل كتب فوق كلمة « حسن » كلمة « صدق » بين السطرين – وفى الحديث : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

٧٦ ـ وقد عجبت اليوم من عنِّين
في أرضنا مشتهر التعنين[١]

٧٧ ـ وإن تشأْ عنِّينة في عَمرو
واليوم قَرّ وشَديد القُرّ

٧٨ ـ أي بارد ، وقل شديد القِرّه
أيضاً وما الليلة إلا قَرّه

٧٩ ـ تقول قَرّ ذا اليوم يقر
وَجَرّ هذا اليومُ في الصيف يَحِرُّ

٨٠ ـ حَرّا وحَرٌّ عبد عثمن يَحَر
بفتح حاء وحَررت يا عُمر[٢]

٨١ ـ أي صرت حراً ، والحَرار المصدر
كذا الحَرورية أيضاً تذكر

٨٢ ـ مثل اللَّصوصية بالفتح ، وقد
قالوا الخَصوصية والضم ورد

٨٣ ـ في الأَحرف الثلاثة المذكوره
وقد نسبته إلى العشيره

٨٤ ـ أنسبُه ونسبَتي شريفه
وناسِب بامرأة عفيفه

---

(١) حاشية عن المرزوقي « قول الفقهاء في مصدر العنين العنة ، ليس بثبت » .

(٢) قر وقرة بفتح القاف وصف ، والقر بضمها الاسم ، والقرة بكسرها الهيئة ، وفي الأصل ضبطت « يقر » و « يحر » بضم عين المضارع وكسرها وفتحها ولذا كتب فوقهما « جميعاً » ولاأدري وجه الفتح فيهما إلا أن يكون سماعاً ، أو يكون ماضيهما بالفتح . حاشية : « الوجه في المملوك الكسر » وفي التنبيهات « وقال أبو العباس في باب من المصادر وتقول قد حر يوماً يحر حراً ومن الحرية حر المملوك يحر بالكسر » .

٨٥ ـ فى شعره ينسب والنسيب
منه ، وفى حصانه شبيب

٨٦ ـ وهو الشباب مثله ياجعفر
شبّ يشُبّ فرسى ويكسر

٨٧ ـ وشب هذَا الطفل يا صاح يشب
وشب ناراً وكذا الحرب يشُب[1]

٨٨ ـ فى الأَول الشّباب فاعلم يا فتى
والشّبُ والشُّبوب فى الثانى أَتى

٨٩ ـ وجاءَ فى أَوله الشبيبه
أَيضاً ، وحدّت هندُ فى المصيبه

٩٠ ـ تحدّ أَو تحُدّ والحداد
مصدره ، وأُمّ عمرو حادّ

٩١ ـ مشدداً ، وقد أَتى أَحدّت
فهى محِدّ فى اللغات قيلت

٩٢ ـ وهو التسلّب وترك الزينه
وقد حَددت الدار والمدينه

٩٣ ـ أَحدها حدا وقد حَددت
على فلان حِدّة : غضبت

٩٤ ـ وجاءَ فى مصدره حدّا وقل
أَحِد فى مستقبلٍ يا ذا الرجل

---

(١) ينسب من القرابة بضم السين ، ومن النسيب الذى هو التشبيب بالمرأة بكسرها ، ومضارع شب الفرس يشب بكسر الشين وضمها ، وفى الحرب والنار بضمها .

٩٥ ـ والسيف قد أحددته إحدادا
وقد سللت صارماً حُدَادا

٩٦ ـ وقيل بالتخفيف ، والحديدُ
مثل الحُداد ، فارو يا سعيد[١]

٩٧ ـ وقيل أحددت إليك النظرا
يا زيد إحداداً تريد المصدرا

٩٨ ـ وهو ذلول بيّن المذله
والذُلّ والذلة قالوا مثله

٩٩ ـ وقد ركبت فرساً ذَلولا
بنية الذلّ كذاك قيلا[٢]

١٠٠ ـ ورجل نشوان من شرابه
وبين النَشوة فى أصحابه

١٠١ ـ ورجل نشيان للأخبار
وبين النشْوة والتّدوار[٣]

١٠٢ ـ وقد قريت الضيف أَقريه قرى
والماءُ فى الحوض قَريت لامرا

١٠٣ ـ وقد قروت الشيء فى التتبع
أَقروه قروا ، وقد روينا فاسمع[٤]

---

(١) حديد وحداد بضم الحاء مع التخفيف والتشديد ، ثلاثة أوجه جائزة فى مثل هذا ، لكن حداد أبلغ من حديد وحداد بالتشديد أبلغ من مخففه ،أجاز ابن خالويه فى كتابه « ليس فى كلام العرب » ذلك عندما تحدث عن ظريف وطويل فأجاز فيهما هذه الأوجه مع التفاوت فى المعنى والمبالغة فيه .

(٢) الذلة بكسر الذال ، ومع الفرس الذل بكسرها أيضاً .

(٣) المصدر مع الأخبار جاء النشوة والنشية بالياء . وقد كتبت هذه الأخيرة فوقها وإلى جوارها كلمة أيضاً .

(٤) حاشية : « القرى مصدر قريت الضيف بالكسر والقصر هو الأفصح ، فيكتب =

١٠٤ ـ وقد زبَدت سائلا لمّا وفدْ
أزبده ، وخالد عمراً زَبَدْ

١٠٥ ـ أى يزيدُه بالضم : أى يطعمه
زُبْدًا ، وقد لحمْتَه ألحمُه(١)

١٠٦ ـ أطعمته اللحم ، وزيد قد لحم
لحامة مصدره إذا ضخم

١٠٧ ـ فهو لحيم ، فإذا ما قرما
إليه فهو لحم من لحما

١٠٨ ـ وألحم المرءُ إذا ما تريد أكثرا
من اللحوم عنده فانف المِرا

١٠٩ ـ وقد أتى الفاعل منه ملحِم
ومثله من الشحوم مشحم

١١٠ ـ وسحّت الشاة بمعنى سَمِنت
تَسِح بالكسر سُحوحة أتت

١١١ ـ وقيل بالتشديد شاة ساحّ
وسحّ سَحًّا مطر سَحاح

١١٢ ـ وقد عرضت الجند والكتابا
والعبد عَرْضاً قل تقل صوابا

= بالياء؛ لأن ألفه أصلها ياء، ويجوز كتبها بالألف اتباعاً للفظ، واختير الألف هنا ليناسب مرأ، لأنه ممدود وقصره ضرورة ، أو اختيار المكان الوقف قلبت الهمزة ألفاً فاجتمع ألفان ، فحذفت إحداهما اتقاء الساكنين، واللغة الأخرى القراء بالفتح والمد، فيجوز [أن] تراد هنا وقد قصره لما ذكر » .

(١) جاء فى قول النبى صلى الله عليه وسلم حينما أهدى إليه فرد الهدية معللا : « إنا لا نقبل زبد المشركين » .

١١٣ ـ وعِـرَضا عُـرض زيد وضخمُ
وما الذى يعـرض زيـداً للتهم

١١٤ ـ والعِرض ريح الرجـل الذكيـه
طيبـا وخبثـا وردت مـرويه

١٥ ـ وهـو نقىّ العرض أن يعـابا
والعَرض ضـد الطول لا ارتيـابا

١١٦ ـ وجاء من عُـرْض الكثيب طالبى
تـريد من ناحيـة وجانب

١١٧ ـ وعَـرَض الدنيـا متـاع نفـدا
وأعـرض الشىء لنـا إذا بـدا

١١٨ ـ وأعـرض الزاهـد من غـاريه
والسيف معـروض عـلى فخذيه

١١٩ ـ والعـود معـروض عـلى الإناء
يعـرُض بالضم فحسبُ جـائى[1]

١٢٠ ـ وقـد أحـال المرءُ فى المكان
أقـام حـولا ، فافهم المعـانى

١٢١ ـ وقـد أحـال ربعنـا يا فاطمـا
مـرّ له حَـوْلٌ فبـات واجمـا

---

(١) المعانى متقاربة تعود إلى أصل واحد هو العرض الذى هو خلاف الطول ، فأعرض أى أبدى لك عرض بدنه ، وأما عرض بضم الراء عرضا بفتحها فمناه انتقل من حال إلى حال ، وعن الأصمعى عرض الرجل مايمدح منه ويذم وعند أبى عبيدة حسبه والأصل فيه جسده فهو كناية . وفى الحديث أنه أتى بإناء فيه لبن وهو مكشوف فقال هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه بضم الراء ويجوز كسرها أيضا فى مضارعه . عن ابن درستويه فى شرحه للفصيح .

١٢٢ ـ إحالة أحال من دون الغنى
حولا زمان لم أنل فيه المُنَى

١٢٣ ـ والحول قد حال ، وحال مَعْمر
عن العهود والحُئول المصدر

١٢٤ ـ وحالت النخلة والمطيّه
لم يحملا كلتاهما مرويّه

١٢٥ ـ وهو الحيال فيهما ، وحالا
فى سرجه فاستثبت الأقوالا

١٢٦ ـ وهو الحَئول وأحال معسر
علىّ بالدين لأنى موسر

١٢٧ ـ وهذه إحالة وقد شرع
شريعة فى الدين زيد منفع

١٢٨ ـ وشرعت فى الماء خيل تغلب
تشَرع فأعجب للشروع المعجِب

١٢٩ ـ ونحن فيه شَرع سواءُ
وأشرع الرمح لهم ففاءُوا

١٣٠ ـ وأشرعوا بابا إلى الطريق
وشَرْعنا رازقُنا فى الضيق

١٣١ ـ أى حالنا حسبُنا وطال زيد أهله
يطولهم أبان فيهم فضله

١٣٢ ـ والطول ضد العرض فاعلم والطول
حبل ، وقد طالت على الرَّبْع الطيل

١٣٣ – ولا أُلاقيك طوال الأَزمان
وعندنا قوم طوال الأَبدان[1]

١٣٤ – وهو طويل وطُوال جاء
وخالد أحذيته إحذاء

١٣٥ – معناه أعطيت ، وتلك الحُذيا
وقد حذى فَاه النبيذ حذيا

١٣٦ – يحذيه أى يجرحه ، وقد حذا
نعلا بنعل ورد اللفظ كذا[2]

١٣٧ – قابله ، وقد حذوت عمرا
حذاءه جلست لا مزورّا

١٣٨ – وقل له إيهِ إذا استزدته
وقل له إيهاً إذا كففته

١٣٩ – والزجر والإغراءُ وَيْهاً قيلا
فإن تعجّب فاذكر التمثيلا

١٤٠ – واهاً لريّا ثم واهاً واها
لو أن عينيها لنا وفاها[3]

١٤١ – وقد ثلثت الرجُلين يا رجل
معناه صرت ثالثاً كذا نقل

---

(١) فى التنبيهات قال أبو العباس فى هذا الباب ورجل طويل وطوال وطيال بمعنى واحد » – حاشية : « هذا أجود من قول أبي العباس طوال لاغير ، لأن طيالا كذلك » .أقول : روى : – وأن أعزاء الرجال طيالها – كاجاء – وقدطالت بك الطيل–وانظر الكامل ١/٦٥ و ٦٦، ٣/٧.

(٢) ورد فى قول الشاعر : هؤلى ثم هؤلى كلا أعطيت نعالا محذوة بنعال .

(٣) حاشية : « إيه وإيهاً وواهاً من أسماء الأفعال لامن أسماء المصادر فليس من المصادر» . وتمثيله بالبيت : واهاً إلخ رواية النحويين فيه : لو أن عيناها لنا وفاها =

١٤٢ ـ أثلث بالكسر جميع العشره
وافتح حروف الحلق قط مشتهره

١٤٣ ـ فإن أخذت الثلث منهم فاضمم
إلا حروف الحلق فافتح وافهم

١٤٤ ـ وأثلثوا تكمّلوا ثلاثهْ
وقِس إلى العاشر يا عُلاثهْ[1]

١٤٥ ـ وخالد أثلثنا بناصر
من جنده إلى تمام العاشر

١٤٦ ـ وقل دنانيرك قد آلفتها
وقس بأمأيت فقد عرفتها

١٤٧ ـ وألفت تلك الدنانير وقل
أمأت ، فحصّل ما ذكرت يا رجل[2]

باب ما جاء وصفاً من المصادر[3]

١ ـ تقول زيد خصم عمرو وهما
خصم وهم خَصْم ، وللأنثى كما

= هى المنى لو أننا نلناها بثمن نرضى بها أباها

وانظر الكامل ٣/١٢٥ .

(١) حاشية عن المرزوقى : « أثلثوا مطاوع ثلثهم ، وهذا عكس ماعليه غالب اللغة ، ومثله كبيته فأكب ، وقشعت الريح الغيم فأقشع » . وقد وردت نظائر لذلك كثيرة ، وسرها أن الهمزة ليست للتعدية ، وإنما للصيرورة أو غيرها من المعانى التى تأتى لها صيغة أفعل : هذا وحروف الحلق سته هى : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ، وتستدعى فتح العين فى مضارع الفعل إن كانت عيناً أولا مافيه .

(٢) حاشية عن المرزوقى « آلفت الدنانير فآلفت ، وأمأيتها فأمأت ، والمعنى صيرتها ألفاً ومائة ، وهذا كما جاء فعلته ففعل كرجعته فرجع ، كذاك جاء أفعلته فأفعل » .

(٣) أتبعه بقوله : « القول فيما ورد من المصدر وصفاً والأصل أن يكون ذاك فيه أخفا » . حاشية : « الأصل فى المصدر ألا يكون وصفاً ، وقد وصفوا به توسعاً ،فوضعوه موضع اسم=

٢ ـ قالوا نساء دنَف ، وقالوا
أبو فلان دنَف مِغْلال

٣ ـ فإن كسرت النون ثنّ واجمع
كذا حِرًى وقمن فاستمع

٤ ـ وإن تقل زيد حرىّ أو حرى
أو قمِن أو القمين ذكِّر

٥ ـ فى موضع التذكير فاجمع كدنَف
وخالد عدل رضاً لا يحتلف[1]

٦ ـ كذاك زَوْر مثل فِطر وورد
ضيف ، وقد تصرفوا فى الضيف قدّ

٧ ـ وقيل صوم فى الجميع متحد
وعندنا ماء روًى فانزل ورد

٨ ـ وجاء بالفتح وبالمد وقد
قالوا رواء قومنا من الثمد

٩ ـ ورجل له رُآء حسن
بالهمز أى منظره مستحسن

=الفاعل والمفعول ، كما وضعوهما موضعه فى قولهم قم قائماً ، وهو فى عافية وفلج فالجا ، وخذ ميسوره هذا ، ودع معسوره ، وماله معقول أى عقل ، وإذا وصف به فللنحاة فيه مذاهب ؛ إما على حذف المضاف ، أى ذو كذا ، أو على تأويله باسم الفاعل ، أو المفعول ، أوعلى المبالغة كأنه تجسم من المصدر الموصوف به وإلى الأخير ميل علماء البيان . وإذا كان مصدر أو اسم لم يوضع المصدر موضع الاسم فلا تقول رفعت إليك الحسب ،وأنت تريد الحساب والأصل فى المصدر ألا يجمع لكونه جنساً ، وإن وصف به ؛ إذ الجنس يعم ؛ إلا أن يختلف ما تحته فيجمع كما يجمع الجنس لذلك ، أو تغلب الوصفية عليه فيجمع » .

(١) حاشية :« رضا يكتب بالألف أو بالياء ؛ لأنه يثنى بهما فيقال رضيان ورضوان وقياسه الألف ؛ لأنه من الرضوان ، وليس فى اللغة رضى قاله ابن سيده » .

١٠ ـ والقوم فى النادى رثاء بعضهم
يقابل البعض حدانى بغضبهم

١١ ـ إنى تصنّعت لهم رثاء
وهى الرُّؤى لجمع رؤيا جاء

١٢ ـ وجاء فعل واقع وقاصر
نغر فاه ، فوه ، فهو فاغر (١)

١٣ ـ ومثله قد دلع اللسان
ودلَع اللسانَ يا إنسان

١٤ ـ وقد شحا فاه وقد شحا فوه
وذره مثل دعه لا تقفوه

١٥ ـ ولا تقل ودعت هذا ووذرت
ولا فلان وادع بل قل تركت

١٦ ـ وتارك ، وهو لما شان يَدَع
ومثله يذر فاحفظ تنتفع (٢)

---

(١) حاشية : « من هذا البيت إلى آخر الباب ليس من الباب إذ المذكر . . . أفعالا لامصادر وقعت وصفاً » . وهى أفعال جاءت لازمة ومتعدية بصيغة واحدة ، ولها نظائر جمعها السيوطى ، وقد سبق بعضها . هذا وتخطيط الناظم بين الأبواب كثير ، ولعله راجع إلى اختلاف نسخ الفصيح كما نص على ذلك ويريد بالواقع المتعدى ، وبالقاصر اللازم .

(٢) حاشية : « أصل يدع يودع ، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم فتح لحرف الحلق ، وهو العين ، ثم حمل يذر عليه فى الحذف والفتح ؛ لكونه بمعناه ، وقد ثقل ماضى يدع ، وحمل عليه « ماودعك ربك » بالتخفيف ، فلم ينقل ماضى يذر » ـ وهذه القراءة لغة قليلة كما فى « إملاء ما من به الرحمن » للعكبرى . وقد ورد المصدر من ودع واسم الفاعل واسم المفعول والفعل مخففاً ، فى الحديث والشعر .

باب المفتوح أوله من الأسماء(١)

١ ـ تقـول ناولنى فَكاك الـرهن
وهـو الرَّصـاص ، وهو شَف الأُذن

٢ ـ والثدى والأَنف وحب المحلب
وهى الرَّحى أو الخَصم فافتح تصب(٢)

٣ ـ وقد أتى عِـرق النَّسـا للداء
وهم مـن العيشـة فى رخــاء(٣)

٤ ـ وهو صَِـداق ثابت وصَـــدَقه
وأسـفر الصُّبح وأبدى فلقــه

٥ ـ وجـاء بالراء ، وضَلْع يحيى
علىّ تعنى الميـل منـه بغيــا

٦ ـ وقـد رهنت خاتمى بفَصّــه
وجـاءنى بأمـرهم مـن فَصّــه(٤)

---

(١) أتبعه بقوله : « القول على المفتوح أوله من الأسماء مغلقه ومقفله »

(٢) حاشية المرزوق: « يقال أرحيت الرحى ، ورحوت ، ورحيان ورحوان ، والياء أكثر ، فقلت فعلى هذا تجوز كتابتها بالياء والألف ، وتختار الياء لأنها أكثر ، قال ابن القطاع : رحيت ورحوت الرحى رحياً ورحواً أدرت » ـ فهى كالرضا مع اختلا ف فى المختار فيهما أهو الواو أم الياء :

(٣) حاشية ق : « عرق النسا غلط ، لأن النسا عرق ، ولا يقال عرق العرق قال امرؤ القيس:
فأنشبت أظفاره فى النسا فقلت هبلت ، ألا تنتصر
وقال الآخر : وللكبير زبيات أربــع الركبتان والنسا والأصدغ
وقال الأغلب : ليست له واهية ولا نسا ـ الواهية داء يصيب الإنسان عند . . . »
(جاء فى التنبيهات « والأخدع » مكان « الأصدغ » وقال ابن حمزة « الواهية كالعيب للإنسان فى أخدعيه ، والواهية أيضاً آخر الأضلاع » . والأصدغ فى النص بالعين المهملة وصوابها بالغين ، فالأصدغان عرقان تحت الصدغين ، وفى اللسان : « لاواحد لهما يعرف » ومثلهما فى هذا المذروان .

(٤) يشير إلى المثل : جاء بالأمر من فصه .

٧ ـ تريد من مفصله ، وهو الشَّعَر

وشمَع جاءَ ، وقد مدّ النهَر[1]

٨ ـ وإن تشأْ أسكنت ثانى اللفظ

من هذه الثلاث فاحفظ حفظى

٩ ـ وجورب وكوسج وجدىُ

والجمع أجْدِ قلة ، وظبْىُ

١٠ ـ وهذه أظبٍ ، وقل ظباء

فى جمع تكثير وقل جداء

١١ ـ وعنده ثوب مَعافِرىّ

وفلكة ورمحه خطىٌّ

١٢ ـ والخط بالبحرين ، والكتان

والعَرَبون قيل والعُرْبان[2]

١٣ ـ وسورة السجدة ، والأسنان

وهى يَسار اليَد يا فلان

١٤ ـ وجاءَ به من حَسّه وبَسّه

عندى ولوع يزهوق نفسه[3]

١٥ ـ وهو السميدع ، وبالطفل لوَى

وهو فقار الظهر ، والفقر التوى

---

(١) هذه لغة فيما كانت عنيه حرفاً من حروف الحلق تقول النهر والنهر والشعر والشعر ، بفتح الهاء والشين أو بسكونهما ومثلهما الشمع .

(٢) العربون معرب ، فارسية أصلها أرمون أو هرمون ، ويقال فى تعريبها العربون كالعصفور والعربان كالقربان ، وهما اسم مايؤخذ من ثمن السلعة مقدماً ، أو من أجر الصنعة .

(٣) قول مأثور لهم . والحس المبالغة فى الحرب والقتل ، والبس الرفق فى حلب الناقة ومنه المثل « الإيثاس قبل الإبساس » ، والمعنى جىء به من كدك وراحتك وشدتك ورفقك ، أى من حيث أمكنك ، بهذا أو بذاك . وانظر الكامل ٢ / ١٤١

١٦ ـ وهو طعام جيد له تَـزَل
موعده عَشَرة من ذى قبَل

١٧ ـ ومال زيد داخل فى القَبْض
واعجل لنا بخَبط ونَفْض

١٨ ـ للورق المنفوض ، ثم المصدر
قَبْض ونَفْض فاستفد يا جعفر

١٩ ـ وارفق به فهو قليل الدَّخَل
وكلّ فعّول بفتح الأوّل

٢٠ ـ فمنه سمود ومنه سمور
ومنه شبوط ومنه تنور

٢١ ـ ومنه كلوب ، وجاء سُبوح
بالضم ، والقُدوس ثم الذُّروح

٢٢ ـ وهذه الثلاث أيضاً تُفتح
والجَبروت فيهم لن يُفلحوا

٢٣ ـ وجَبَرِيّة بفتح الباء
أيضاً بمعنى الكبر لفظ جائى

٢٤ ـ وفرقة جَبَرية القول اشتهر
والقَدرىّ ضدها كذا ذكر

٢٥ ـ وجفنة ، والسرج فيه قربوس
والحرب خُدْعة وهذى طرسوس (١)

---

(١) قيل إن الفتح لغة النبى صلى الله عليه وسلم « خدعة » والحق أنها لغة الجميع لأنها اسم المرة من الخداع . والخدعة بالضم الحيلة التى يخدع بها . انظر الكامل ١٧٦/٢

٢٦ ـ وقد كسرت من فلان ترقوه
والحبل قد شددته فى العُرقوه

٢٧ ـ وما أكلت عندهم أكالا
وألية الكبش وزيد آلَى

٢٨ ـ وكبش زيد أليان قد ورد
والألَيات بالقياس المطرد

٢٩ ـ وأليانة تريد النعجهْ
وامرأة عجزاء فاقف الحجة[1]

٣٠ ـ ولا تقل ألياء فافهمه وع
وهذه أَنملة الإصبع[2]

٣١ ـ وجاء بالضم ، وجاء أَسنمه
لموضع وقد سمعت الكلمه

٣٢ ـ ومثله مَعِدة ولبنه
سفلة وفى حشاها قطنه[3]

٣٣ ـ وبعته بنَظِرة وأخرَه
وجاء زَيد بعدهم بأَخَرَه

---

(١) قيل كبش أليان ، ونعجة أليانة ، ورجل آلى ، وامرأة عجزاء ، هذا السماع ، والقياس عجزى .

(٢) الأنملة بفتح الهمزة، ويجوز الضم لغتان حكاهما الخليل وسيبويه فتح الميم وضمها، وقد كتب الناظم أو الناسخ فوقها كلمة « تسعه » وكذا كلمة « الإصبع » وبمراجعة القاموس وجدته يقول « والأنملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التى فيها الظفر » . وعن الإصبع قال الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات، والعاشر أصبوع بالضم كل ذلك عن كراع وقد تذكر » .

(٣) على الجانب الأيسر من الصفحة آثار حواش نصل مدادها فلم يظهر منها شىء . كتب فوق أسنمة الفتحة والضمة ولكنه لم يرو عن العرب إلا بالضم ، قال زهير ـ ضحوا قليلا على كثبان أسنمة ـ ومعدة فى القاموس ككلمة ، وبالكسر . والقطنة بالكسر وكفرحة التى تكون مع الكرش .

٣٤ ـ وحسن القَبُول وهى الكثره
وكرش مفروثة والشَّتوه

٣٥ ـ وكبِد وفخِذ ولعب
وضحك وحَلِف وكذِب

٣٦ ـ والفَحِث القبة وهو الصَّبِر
وخبق ، وضَيزِط مشتهر(١)

٣٧ ـ وهو الهَبوط وهو الصَّعود
وهيَ الجَزور وهو الوَقود

٣٨ ـ وهو السَّحور وهو الفَطور
وهو البَرود وهو الطَّهور

٣٩ ـ وهو الحَدور للهَبوط قد علم
وهو الوَضوءُ الاسم ، والمصدر ضم(٢)

٤٠ ـ وهو الدجاج ، وكذاك الروزنه
ولم أذق فيها غماضاً أى سِنَه(٣)

٤١ ـ ولم أدع فى مقلتى حَثاثا
بالفتح والكسر فكن بحَّاثا(٤)

---

(١) ضبط « القبة » بالخفة وكتت فوقها خف ، ورسم كلمة « حنق » بالنون والباء وكتب فوقها صح ، ومعا . الفحث وهى القبة : ذوات الأطباق من الكرش . وبعته بأخره أى بتأخير .

(٢) المفتوح اسم المصدر ، والمضموم من ذلك المصدر ، وفرق بين المصدر واسمه وإن دلا جميعاً على الحدث .

(٣) الروزنة : الكوة .

(٤) الكسر عن الفراء ، والحثاث النوم الخفيف ، فن كسر الحاء شبهه بالغرار ، ومن فتحه شبهة بالغماض .

باب المكسور أوله [1]

١ ـ تقول للصنجة هذا الرطل
والعلو هذا ، وكذاك السِّفْل [2]

٢ ـ وقد يضم فيهما والرِخْو
وإذخَر ، وقِرقس ، وجِرو

٣ ـ وزيد استولى على الشأم وما
أخَذ إخذَه فأضحى علما

٤ ـ وهكذا الديباج ثم الديوان
والفكر والإصبع ثم النسيان

٥ ـ وهو ِكَسرى ، وسِداد من عَوَز
وهى إوزَّة وفى الجمع إوز

٦ ـ وهو الخُوان ، وهو فى جُوارى
والجِصّ ، والزئبق فافهم حار [3]

---

(١) أتبعه بقوله « القول على الذى أوله قد كسر   سيأتيك سالما وقد جبر »

(٢) حاشية المززوق : ويقال لما يكال به أيضاً رطل ، وأنشد : لها رطل تكيل الزيتفيه » وأما الرطل بفتح الراء فصفة للغلام . وانظر الكامل ١/ ٧٠ .

(٣) ضبط كسرى بفتح الكاف وكسرها، وكذلك « سداد » و« الجص» والخوان بكسر الخاء وضمها وكذلك « جوارى » وحار أى ياحارث . حاشية : الديباج أصله دباج ، فأبدل أحد حرفى التضعيف ياء ، كدينار ، لقولهم ديابيج ودنانير . والديوان أصله دوان لقولهم دواوين ، ودونت الكلمة إذا ضبطتها وقيدتها ، فكره التضعيف ، فقلب أحد حرفيه ياء ، وكذلك لم يقولوا ديان على القاعدة فى اجتماع الواو والياء وقدسبقت إحداهما بالسكون ، لئلا يقعوا فيما فروا منه ، وقالوا ديابيج ودواوين ودويوين لحول الألف وياء التصغير بين المثلين وزوال الثقل » وبعد كلمة حاشية كلمة « لى » فلا أدرى أهى للناسخ أم لغيره. وكسرى بفتح الكاف وكسرها لغتان وهو معرب خسرو .. والخوان المائدة يؤكل عليها معرب ، والعرب تختار كسر الخاء ، والعامة تختار الضم . والجص يجوز فيه الكسر والفتح للجيم وهو فارسى معرب ، وأهل الحجاز يقولونه القص بالقاف ، وهو أفصح .

٧ - ودِرهم مِــزآبِق ومِــروجه
وَمِشــزر ومِحلَب ومِقــدحه

٨ - وكل ما ينقل من هذا البنا
مستعملا فاكسره كسراً بيِّنا

٩ - إلا حروفاً قـد أتت بالضم
مشهـورة مـا بين أهـل العـلم

١٠ - كمُسعط ومُــدهُن ومُنخُــل
ومُكحُل ، ثم مُـدُقّ مُنْصُــل

١١ - وهـو مِـلاك الأَمـر ، والصِّنَــاره
وَكِفّــة الميــزان والإصبـاره [1]

١٢ - وهــذه إضمامــة مـن كتب
وهـو قـوام الـدين غيـر كـذب

١٣ - والمال فى الرعى ، وسَعِى ما نُصب
فإن أردت مصــدراً فـافتح تُصب

١٤ - وهـذه الإشفى وزرع سِـقَىْ
وهـذه الأَشـافى ، والزروع عِذْى [2]

١٥ - وزِئبــر الثـوب ، وثـوب أحمـد
مــزأبِر ، وهـــو السوار لليد

(١) حاشية « الصنارة رأس المغزل ، وهى الأذن بلغة اليمن ، والصنارية قوم بأرمينية » . حاشية أخرى « الإصبارة أعلى الميزان » - ولولا هذه الحاشية لصوبتها الإضبارة لأن بعدها كلمة « الإضمامة » . والصنارة حديدة معقفة دقيقة فى رأس المغزل ، وهى فارسية معربة . وفى القاموس الصينار مخففة النون وهو أكثر ، معرب جنار ورأس المغزل وبهاء الأذن والرجل السيء الخلق ويفتح - والكلمات مسعط ومدهن ومنخل إلخ البيت ضبطت بضم الميم وكسرها ، وإلى جانب ذلك ضبطت عين الكلمات مدهن ومنخل ومكحل ومدق ومنصل بضم العين من الكلمة وفتحها ولتيبوزيه فى تعليل ذلك رأى صائب .

(٢) العذى : ماسقته السماء لا الناس .

١٦ ـ وقد أتى الإسوار يرى النَّبَّلا

وجاء بالضم وكذاك يُمَّلَى[١]

١٧ ـ وهذه جِنازة وتفتح

وخالد لزِينة لا يفلِح

١٨ ـ وعامِر لرِشدة صحيح

وحارث لنَيَّة مفتوح

١٩ ـ وهذه جِدأة فاخْشَ الغلط

وتحذف الهاءُ من الجمع فقط

٢٠ ـ وقيل له أوطأتنى العِشوة مِن

إحنة صدر بيننا ، فابعد وبِن[٢]

٢١ ـ ولى هناك بغية أبغيها

ولَيلة الإملاك لا أُخفيها

٢٢ ـ وهذه إنفحَّة الجدى ، وقد

خفّفها قوْم ، وذاك قد ورد[٣]

٢٣ ـ وقد وجدت فى عظامى إبرده

وخف على بطيخنا أن تفسده

---

(١) الزئبر : « بكسر الباء الزئبق » ، وضبط مزابر بكسر الباء ، وأرى فتحها فى نظائر لهذا كثيرة سبقت . وضبط الإسوار بكسر الهمزة وضمها وهو بالفارسية اسم الفارس خاصة ، أى الحاذق الفروسية مفتوح الأول ، ولما عرب كسر ليكون على أمثلة العرب ، وبعضهم يضم أوله .

(٢) بين من البين وهو البعد ، والإحنة بكسر أولها : العداوة والحقد .

(٣) الإنفحة مثقلة وتخفف ، وهى التى تخرج من بطن الجدى وفيها لبن متعقد هو اللبأ ، وبعض العرب يفتح الهمزة ، ومنهم من يشدد الحاء ، والتخفيف أكثر . وفى التنبيهات « وقال أبو القاسم لايقال منفحة » .

٢٤ ـ وجـاء طبّيخ ، وهـذا المنـديل
وادخـل إلى الدهليز ، فارم القنديل[١]

٢٥ ـ وهـو الإكاف والـوِكاف والشُبـع
وهـذه إرزَبّة وهـو القِمَـع[٢]

٢٦ ـ وهكذا السـرجـين والسِهـريز
للتمـر ، والشـين أتـت تجـوز[٣]

٢٧ ـ وهـذه الإبهـام تعنى الإصبعـا
أمـا البهـام جمع بَهْم قـد رعى

٢٨ ـ للسَّخْـل ، والرمـان إمليسىّ
وعنـدنا إهليـلج هنـدىّ[٤]

٢٩ ـ وهـذه غِسْـلة رأس ونِطَـع
وهـذه جِـرية مـاء وضِلَع

٣٠ ـ وخـف مـن السِّكين يا ذا السِكِّير
وهكـذا الشِّـريب ثم الخِمِّـير

٣١ ـ وحسـنَ الرِكبـة ثم الجِلْسـه
ومشْيـة ، كذا جميـع الهيئـه[٥]

---

(١) الطبيخ لغة أهل الحجاز فى البطيخ ، وعن عائشة أنه ـ صلى الله عليه وسلم : كان يأكل الطبيخ بالرطب وأنه كان يقول يكسر برد هذا حر هذا .

(٢) حاشية « أكفت الدابة حملت الإكاف والوكاف ـ معاً ـ عليها » . حاشية أخرى : « خشبة يقمع بها الإنسان على زنده ، وهو الخرزة من الحديد » .

(٣) السرجين فارسى ، وهو الروث . والسهريز معرب جعلته العرب بالسين وكسرته ، وهو صفة لون من النخل ، بسره أحمر ، والحمرة بلسان الفرس : سهر وسرخ .

(٤) السخلة ولد الشاة ، والسخل أيضاً مالم يتم من كل شىء . والاهليلج ثمر منه أصفر ومنه أسود وهو البالغ النضيج ، وقد تكسر لامه الثانية عن القاموس .

(٥) جمع فى هذا البيت صيغة اسم الهيئة ، وفى البيت قبله صيغة فعيل بكسر الفاء وتشديد العين للمبالغة .

باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى [1]

١ ـ تقـول قـد منحت زيداً بَكـرا
وهـو فتىّ الإبـل ، وأنكح بكرا

٢ ـ لم تفتضض ، وولـد لى بكر
أول مـولود ، ومنـه الشـعْر

٣ ـ وأمـة والأب بكـران ورَد
يا بكر بكرين ، ويا خلْب الكبد [2]

٤ ـ والبَكرة الأُنثى من النوق ، وقـل
خَيْطَ من الخيوط ، والخيط نُزُل

٥ ـ تـريد قطعـة من النعـام
وجـاء خَيْط ، فاستمع كَلامى

٦ ـ والحَبـر للعـالم ، وهـو الحِبْـر
تعنى المـداد وتقـول الـوَقـرُ

٧ ـ فى الأُذن ، والـوقر تـريد الحملا
وقـد وطئت اليـوم أَرضاً فِـلّا [3]

---

(١) أتبعه بقوله : « القول على المكسور والمفتوح أوله على اختلا ف معنى مشروح » .

(٢) ضمنه الشعر : يابكر بكرين وياخلب الكبد – مشيراً إليه وبعده : أصبحت منى كذارع من عضد مثل مافعل فى « واهاً لريا ... إلخ ، وفى التنبيهات « ... وإنما الخلب فى الكبد كالشغاف للقلب هذا غلا ف هذا وهذا غشاء هذا ، ويقال الخلب زيادة الكبد ، ومنه قول الزبرقان بن بدر : وأجعل كل مضطهد أتانى يريد النصر بين حشا وخلب فتأمل قول الزبرقان تجد فساد قول أبى العباس ظاهراً لأن الخلب لوكان الذى بين الزيادة والكبد لماجاز أن يلى الحشا وإنما اختار أن يكون الخلب الزيادة وإن كان القول الأول قول أبى مالك الأعرابى وكان ثقة عالماً ضابطاً .

(٣) البكر بفتح الباء للإبل وبالكسر للفتاة ، وبالكسر أول الأولاد ولادة ، والبكرة مفتوحة الباء وخيط النعام مكسور الخاء ، والحبر بفتح الحاء العالم ، وبكسرها المداد ، والوقر بفتح الواو فى الأذن وبكسرها الحمل . والفل بالفتح المنبزمون ، وبالكسر الأرض الجرداء فرق بين نعت القوم ونعت الأرض بالفتح والكسر .

٨ – تريد لا نبْت بها ، والفَلّ

جيش هزيم ، وسعيد عَدْل

٩ – لخالد أى مثله ، وعدله

قيمته ، وفوق ظهرى حِمله

١٠ – بالكسر ، والحَمَل فحمَل البطن

والنخل واكسر لغة لبطن

١١ – وقسمه نصيبه ، والمصدر

القَسْم والصِّدق القوى يذكر

١٢ – والصدق ضد الكذب والجَزع الخرز

وجزع واد ما انحنى وما برز

١٣ – وخل سَرْب المرء للطريق

وآمن فى سربه رفيقى

١٤ – والشف للستر الرقيق فاسمعا

والشف للفَضل وللنقص معا

١٥ – ودعوة إلى طعام طيب

ودعوة كاذبة فى النسب

١٦ – والمَسْك للجلد ، فأما الطيب

فالمِسك ، والخِرق الفتى الوهوب

١٧ – والخَرق للبيداء ، والعَلاَمَه

للحب ، والسوط له عِلاقه(١)

---

(١) سأنص هنا على المكسور ليتميز المفتوح ، فالحمل للظاهر ، والقسم النصيب والجزع للوادى ، والسرب النفس وفى الحديث « من أصبح آمناً فى سربه ، غادياً عليه قوت يومه ، معافى فى بدنه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » ، ومعنى فى سربه أى فى نفسه . انظر الكامل ١٠٧/١و١٠٨ ، ١٦٤/٢ والشف من الأضداد للنقص والزيادة؛ وأتى هذا من قبل أنه بلوغ=

١٨ ـ وقـد كسرت لحيـة ، والقـله
ألحٍ ، وفى الكُثـر لُحىّ حُمـلَه

١٩ ـ ولحيـة الإنسـان والجمـع لُحًى
وقِـرن زيـد فى القتـال جُرحـا

٢٠ ـ وقَـرنه زيـد تـريد سـنّه
والجَـدّ تعنى الحظ فاعلمنّـه

٢١ ـ والجـدّ كالـوالد تعنى فى النسب
وجِـدّه انكماشـه عنـد الطلب

٢٢ ـ وقـوله أَجِـدكم فى الشعـر
لم تـأْت مسمـوعاً بغيـر كسر

٢٣ ـ فإن أَتى وجَـدّكم فالفتـح
وشِكل هنـد دلُّهـا والملح(١)

٢٤ ـ وشَكله أَى مثـله ، ولا إرم
بربعهـا أَى أَحد ، أَما الإِرم(٢)

٢٥ ـ بهمزة مكسـورة فهـو العلَم
ولى عليـه نعمـة مـن النعم

= الغاية فى كل شىء وأخذ الفضل منه والمسك الطيب ، وكل هذا مكسور الأول ، والمفتوح منه معناه مذكور فى الأبيات وكذا الدعوة الادعاء فى النسب ، والخرق الكريم ، وبالضم الحمق والعلاقة للسيف .

(١) جمع لحية الإنسان ضبطت بكسر اللام وضمها ، والقرن بالكسر فى القتال ، والجد بالكسر الانكماش للتأهب ، وأجدك بالكسر فى الشعر ، قال الأعشى :

أجدك لم تسمع وصاة محمد — نبى الإله حين أوصى وأشهدا

وقال الشاعر : أجدك ودعت الصبا والولائدا * والشكل بالكسر الدلال

(٢) الارم : العلم ينصب فى الطريق والمفازة من الحجارة ليهتدى بها . والآرم الذى ينصبه و لا يستعمل إلا فى النفى .

٢٦ ـ ونعمة بالفتح أى تنعّم

والجنّة البستان قول محكم

٢٧ ـ والجِنة الجِنّ أو الجنون

ومِرْفق الإنسان ما يمون

٢٨ ـ ومَرفق بفتح ميم لليد

وإن تشأ كسرت فاحفظ وازْدد[1]

٢٩ ـ وهذه حِمالة السيف وقد

ألزمه حَمالة عن القوَد

٣٠ ـ تعنى بذاك ديّة وغُرما

وأمْرة مطاعة لسَلْمى

٣١ ـ وإمرة الحجاج أى إمارته

وموقف الحشر دنت أمارته

٣٢ ـ وعند زيد بضعة من لحم

وبضعة عشر رجلا من نِهْم

٣٣ ـ والأمر والدين أتى فيه عِوج

والأرض بالكسر وفى العود عَوج

٣٤ ـ وضع لنا تحت الرحى ثِفالا

جلداً وبعت جملا ثَفالا

٣٥ ـ تعنى بطيئاً ، واللقاح مَصدر

مِنْ لقحت ناقته يا جعفر[2]

---

(١) ضبطت« مرفق » فى كليهما بالفتح والكسر ، والمعروف المرفق بكسر الميم ما ارتفقت به أى استعنت .

(٢) الحمالة فى الدية مفتوحة ،وسلمى بضم السين وفتحها ، وإمرة مكسورة من الإمارة ، والقطعة من اللحم بضعة بالفتح . ونهم: بالكسر ابن ربيعة أبو بطن . والعوج الكسر فى الدين =

٣٦ ـ وحَىّ زيد معشر لقاح
ما اهتُضموا قط ولى لِقاح [١]

٣٧ ـ واحدها اللقحة واللَّقوح عن
قُرب نتجناها فقد دَر اللبن

٣٨ ـ شهرين أو ثلاثة تسمّى
به ، ومن بعدُ لَبون حتْما

باب المضموم أوله [٢]

١ ـ قل لمن اللُّعبة ، وهى جلدتى
وقُلفة ورهط زيد رُفقتى

٢ ـ وفرّج الرحمن عنه ضُغطته
وهكذا أعط الأجير أُجرته

٣ ـ والأُسْر فى البول وعود أُسْر
والحُصْر فى الغائط فاخبُر خبرى

٤ ـ وهو على ذُكر من الأمير
وفُلفل وعُنق البعير

٥ ـ وقل قُشعريرة زيد زالت
وهذه أُمنية قد طالت

= قال تعالى « ولم يجعل له عوجاً » والثفال بالكسر جلد يوضع تحت الرحى يقع عليه الدقيق، وفى التنبيهات « الوجه » يقع عليه الحب ولوكان إنما يقع عليه الدقيق لم يقل زهير : – فتعرككم عرك الرحا بثفالها – » ، وبالفتح البعير البطىء . وانظر الكامل ٣/٣٣ ، ٢٨٢

(١) حاشية : « أى لم يملكوا » وهى فوق لِقاح بالفتح. وأخرى فوق لقاح بالكسر « بالكسر اللقحة . . » .

(٢) أعقبه بقوله : « القول على الذى الأول منه مضموم عن افهمت سعيكم زالت الهموم » ولعلها : عند سعيكم إلخ ، ويبدو أنه كان يحاول تكوين البيت . ويلاحظ أنه عدل عن تعقيب العنوان ببيت فيما يأتى بعد ذلك من الأبواب ، فلعله رأى فيه تكلفاً .

٦ ـ وكبشك العُوسىّ ، والأُضحيه
أُحدوثة أُرجوحة أُوقيّه

٧ ـ وهى الأُواقىّ فقس لا ينصرف
وعَقده أُنشوطة إذا حَلَف

٨ ـ وقد أتى القوم طُروقاً ، وورد
ذُؤابة الرأس ، وأثواب جُدُد

٩ ـ والجُبُن المأُكول قد يشدد
ومن جَبُنت مصدر لا نُجْحِد

١٠ ـ وهى الطُّمأْنينة ، والعُنوان
وعَنْوِن الكتاب يا فُلان

١١ ـ وطُفت أُسبوعاً ببيت الله
وهى الأَسابيع بلا اشتباه

١٢ ـ وعند زيد قدح نُضار
وهى على إضافة مختار[1]

١٣ ـ وقل نَعَمْ ونُعمة العين وقل
نُفاية المأْكول بئس ما أُكل

١٤ ـ وكلما جاء على فُعْلول
فاضْمُمه كالزُّنبور والبُهلول

١٥ ـ ومثله الثؤلول والعصفور
وهى الثآليل كذا الصنبور

---

(١) حاشية ق : « زاد على أبى العباس قوله : « وقد يشدد » وهو الأفصح فيما يؤكل وقد جاء فى الشعر مخففاً ، قال الراجز :
كأنه قعب نضار مسكى أو جبنة من جبن بعلبك »

١٦ ـ وفى الأُبلَّة نزلنا مرّه
ووقع الأقوام فى أفرّه

١٧ ـ للاختلاط ، وعلى محمد
طُلاوة من يتأمل يشهد

١٨ ـ وقد عقدت حُجزتى والتُّخمه
مضرّة بى ، وكذاك التهمه

١٩ ـ وقد أتت فُعالة ملتقطه
تُؤدة تُكأة ولُقَطه

٢٠ ـ هُزأة ضُحكة ولُعَنه
ثلاثة لفاعل مقترنه

٢١ ـ فإن ترد مفعولها فسكِّن
ثانيها فاسمع لقول بيّن[1]

باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى

١ ـ تقول هذى لحمة الثوب وقل
لحمة صقر ، والمراد ما أكل

٢ ـ ولُحمة النسب والحَموله
ما يحمل المتاع ، والحُموله

٣ ـ أحمالها ، وقد سمعت اللَّجه
للصوت ، وهو سابح فى اللُّجه

(١) قوله « وقد أتت فعالة » لعله اضطرار وزن وإلا فهو فعلة بدلالة الألفاظ بعده . ووزن فعلة بتحريك العين فى هزأة وما بعده للفاعل ، وبسكونها للمفعول أى الذى يهزأ به وهو وزن للمبالغة ، فعند التحريك يكون المعنى الذى يهزأ بالناس كثيراً وكذلك نظائره وفى القرآن « ويل لكل همزة لمزة » .

٤ ـ وقـل لمـا يؤكل هـذا أكله
وأكلة أى دفعـة والخُلَّه

٥ ـ للودّ ، والخُـلو مـن المراعى
والخَلّة الخَصلة فى السماع

٦ ـ والفَقر أيضاً ، وكذا المَقـامه
للقـوم ، والمُقـامة الإقامـه

٧ ـ ومـوتة واحـدة تأتينى
ومُـوتة ضرب مـن الجُنون

٨ ـ وخـالد قـد أخـذته المُوته
مُلَيّنـا ، واستشهـدوا بمُوته

٩ ـ أرض بهـا استشهـد ذو الجنـاحين
ووقـع العـامَ مُـوات للحَيْن

١٠ ـ وأرضـك المواتُ وهى القفـر
ومـا ببيـداء الحجـاز شَفَـر

١١ ـ أى أحد ، والشُّفر للعين ، وقد
قـدِمت عُقب الشهر بعد ما نفِد

١٢ ـ فإن تقل فى عَقْبـه أو عَقِبـه
فإنه لم يَفِـن ، حرف مشتبه

١٣ ـ والـدّف للجَنب ودُفّ يلعب
بـه وهـذى جُمّـة تستوهَب

١٤ ـ معنـاه قـوم يُسألـون فى الـديه
وجَمّـة المـاء اجتماع الأوديه

١٥ ـ وجُمة مجموعة من الشعَر
بالضم فاسلك سُبُلى ، واقف الأَثر[1]

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى

١ ـ تقول هنا جُمل ذو رُحله
تعنى قوياً ، وعَزَمت الرِّحله

٢ ـ للارتحال ، والنحاس صُفْر
والصِفر للفارغ ثم العِشْر

٣ ـ ظِمء من الأَظماء كالتسع ، وقل
حقك تُسْع أدرهم عن العمل

٤ ـ وأُمّة جماعة من البَشَرْ
والأُمّة الحين ، ومنه وادّكَرْ

٥ ـ والأُمة العَامة ، وكلًّا ضُمّا
والإِمة النعمة فارو العلما

٦ ـ وقد خطبت يا سعيد خِطْبه
للمَصدر اكسرها والاسم الخُطبه

٧ ـ وقد حَملت رُجْلة المُشاء
ورِجلة للبقلة الحمقاء

---

(١) سأنص على المضموم ليتميز من المفتوح فأقول : اللحمة للنسب ، والحمولة الأحمال ، واللجة للبحر ، والأكل ما يؤكل ، والخلة المودة ، وتسمى المرأة خلة بمعنى صديق ، ومن المرعى النبات الذى تحبه الإبل ، وهو ماليس بحمض ، والموات كثرة الموت والوباء ، أما المفتوح فكل شيء غير الحيوان كالجماد والنبات . . . وعقب تقال إذا مضى كله ولم يبق منه شيء ، والجمة من الشعر والناس يسألون فى الدية ، وهم العصبة من الناس أيا كانوا . وفى الأصل دف ودف بالضم والفتح وفوقها « معاً » .

ومؤتة بالشام ، استشهد فيها جعفر بن أبي طالب ، انظر الكامل ٣/١٨١ و ١٨٢ .

٨ ـ وحَبوة من العطاء ، واحتبى

زيد وحلّ حبُوة من الِحُبَا

٩ ـ وحبية ، ولبن فِى الخِلف

وما لوعد حاتم من خُلْف

١٠ ـ وجعْفَر حاورته حِوارا

وولدت ناقتنا حُوارا

١١ ـ وعنده ماءُ جِمام القدح

وفى الدقيق ضم ذاك وافتح

١٢ ـ وهذه عُلاوة الريح ، وقل

سُفالة واضرب علاوة الرجل

١٣ ـ تريد أعلاه ، كذا العِلاوه

ما فوق حَمْل الإبل كالإداوه[1]

باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى[2]

١ ـ تقول قد جلست وسْط الناس

ووسَط الدار غسلت راسى

(١) سأنص على المضموم ليتميز المكسور فأقول : الرحلة من القوة ،والصفر للنحاس، والأمة الجماعة من الناس والحين والقامة . وعند كلمة ظمء حاشية قدر ثلاث كلمات لم تستبن لى هكذا « الرباعى كذاك » وكتب العشر بالتاء وهو خطأ والظمء بالكسر مابين الشربتين والوردين انظر الكامل ، ٢ / ٢٤٢ وأشار بقوله « وادكر » إلى الآية الكريمة « وادكر بعد أمة »وهى على حذف المضاف أى بعد حين . وضبطت الحبا بالكسر والضم وحبية بالكسر والياء قليلة ،وقد جاء بإتباع كسرة الحاء والخلف عدم الوفاء ، وجمام ضم الجيم وكسرها لغتان فى معنى واحد ،وإن ذكر الخليل الجمام بالضم فى الكيل ، والجمام بالكسر فى غير المكيال . أما علاوة بالكسر فهى الزيادة وقالوا فى رد السلام « والزاكيات علاوة » . والإداوة بالكسر المطهرة . وفى التنبيهات « قال أبو القاسم وقد يقال من الاحتباء حبوة أيضاً بالضم » .

(٢) يعنى بالمثقل المتحرك ، وضبطت كلمة « الفهم » بكسر الهاء وفتحها وفوقها « معاً »

٢ ـ وقـل له حسْبـك مـا منحتـك
واعمـل علـى حسَب مـا أمـرتك

٣ ـ وقد عجَمت العود عَجْماً ، والعَجَم
حبّ الزّبيب والنوى يا ذا الفِهَم

٤ ـ وقـد دعـوت الله يوم عَـرَفه
وعَـرْفة فى اليـد أمست متلفه

٥ ـ أى قرحـة ، وقـد سكت أَلفـا
يا أَبا فـلان ونطقت خلْفـا

٦ ـ وخَلْف سـوء مـن أَبيه ، وأَتى
خَلَف صـدق فى المديح يا فتى

٧ ـ والعُـود يَبْس ، والمكان يَبْس
فاحفظه واحدِس فالذكى يحدس(١)

باب المشدد

١ ـ تقـول فى أخـلاقه زعـاره
والقيظ فى الشـدة والحمّاره

٢ ـ وسامٌ أَبرصَ وساماً أَبرصا
وقل سوامٌ أَبرصَ اقتل بالعصـا

---

(٢) الوسط بالسكون ظرف ، وضابطه كل ماصح فيه كلمة « بين » ، وبتحريك السين الاسم وهو مابين الطرفين — والعرفة بالسكون القرحة ، وأشار إلى المثل « سكت ألفا ونطق خلفا » والخلف يسكون اللام المذموم والسيِّء ، قال تعالى « فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة » الآية ، وقال لبيد : ذهب الذين يعاش فى أكنافهم و بقيت فى خلف كجلد الأجرب

أما اليبس بسكون الباء فهو خلقة ، وبفتحها المكان كان فيه ماء قد ذهب وهو مخفف يبس بكسر الباء قال تعالى « واضرب لهم طريقاً فى البحر يبسا » . وحب الزبيب والنوى العجم بتحريك الجيم ، وحسب بسكون السين بمعنى كاف .

٣ ـ وزيد السكران ملتخ ، وقـد

أبدلت التـاءُ بطـاءٍ وورد

٤ ـ التخَّ أمـر القـوم تعنى اختلطا

والمـرءُ فى عـاريِّتى قـد فرّطا

٥ ـ وللـدواء المسْهـل المشُـوّ

وللحسـاء المحتسَى حَسَـوّ

٦ ـ وقـد أتى أيضاً مَشىٌّ ، وقعـد

زيـدٌ على فوّهـة النهْر ، وقـد

٧ ـ وعزَّت فى الأَمر ، وأوعزت إلى

زيـد ، وللمهـر فَلُوّ نُقِـلا

٨ ـ وقـد أتى الإجّـاص والإجّـانه

وكثـر الأُتـرجُّ يا فـلانَه

٩ ـ وجـاء بالفتح وبالريح ، وقـد

بعت الأَرُزَّ مـرْخَصا حتى فسـد

١٠ ـ وجـاء باقِلَّى وباقـلَّاءُ

كذاك مِرْعِزى ومِرْعِزاءُ

١١ ـ وإن تشأْ فتحت منـه الأَولَا

واقصد بِنَا الأُرْدُنَّ أَو قُطرُ بلَّا

١٢ ـ وامـرأة ضـاوية نحيفـه

واذهب تعهَّـد ضيعـة الخليفـه

١٣ ـ وعظَّم الله ثـواب الفِعْـل

والخبـزُ حُـوّارى لذيذ الأَكل[1]

---

(١) التاء والطاء من مخرج واحد، يقال هو سكران ملتخ وملطخ ، أى مختلط . والفلو هو=

باب المخفف

١ - تقول أهل الخير فى رفاهيَه
وظهرت فى وجهه كراهيَه

٢ - وخالد من عِلية الفتيان
وقد قرأت سورة الدخان

٣ - وهذه قِمَطْرة ، وهو الدم
وهو أَب ، وهو أَخ لا يُصرم

٤ - وهذه أُمورهم مستويه
وهو ثد ، فافهم ، وأرض ندِيَه

٥ - وجُند مصرٍ حسن الطَّواعِيَه
وهوَ القدُوم الفأْس ، والرباعيَه

٦ - وهو المكارى وهم المكارون
وحمّة العقرب سمّ مكنون[1]

٧ - وهذه فُلَاعة ، وقد بَقل
وجه الغُلام والسُّمَانى قد حصل

٨ - للجنس والواحدة السُّماناه
وقد دمَى لثته فأَدماه

٩ - وعنب الكرم مُلَاحِىّ عجب
وأُرتج اليوم عليه إذ خطب

= الجحش والمهر ، قال الراجز : كان لنا وهو فلو ترببه – وأما وعزت فقد أنشد الخليل فى المشدد : – قد كنت وعزت إلى العلاء – والصبغ إلخ يشير إلى مثل من أمثالهم انظر الكامل ٣/١٢٨ و ١٢٩ والأرز فى لغة الرنز . والحوارى الدقيق الأبيض الذى تغسل حنطته قبل الطحن ، والحور البياض . حاشية : « قال ابن خالويه أعظم أفصح من عظم ؛ لأن الله تعالى يقول : « ويعظم له أجرا » وفى الأصل كتب فوق « مرعزاء » علامة التخفيف .

(١) فى الأصل عند « حمة العقرب » جاء على الهامش « عن العقرب » .

باب المهموز

١ ـ تقول هذا الملح ذَرْأَتِيّا
وذَرَأنيا أتى مسرويا[١]

٢ ـ والكلب زئنىّ قصير الأَربع
وهوى مرىً الشاة فاذبح واقطع[٢]

٣ ـ واستأصل الله العظيم شأْفته
وأسكت الله العزيز نأْمته[٣]

٤ ـ اربط لهذا الأَمر جأْشا واصطبر
واجعله باجا واحداً لمن نظر[٤]

٥ ـ وخالد فى رأسه صُواب
ورُؤبة اسم ، وكذا رِئاب

٦ ـ وتوءم وتوءمان ، وأتى
توأمة توءمتان يا فتى

٧ ـ والسؤر باقى الشُّرب فى الإِناء
وهو السموءل بن عادياء

---

(١) ذرأنى بسكون الراء وفتحها ، والذرأة : البياض .

(٢) حاشية : « الزئنى يطلق على الضيق والقصير ، والجرواسمه » أى قصير القوائم ، وهذا مراد العرب فيه ، ولذا تسمى الحب الدقاق الذى يكون فى الحنطة الزؤان . وضبط مرىء بالهمز أو بالتليين مرى .

(٣) حاشيه عند شأفته « أى قطع ماطال . . » ، وحاشية أخرى عند نأمته « النأمة الحركة » — الشأفة بثرة تكون فى أسفل القدم ، والنأمةمن النئيم وهو الصوت الضعيف ، وصوت من أصوات الأسد دون الزئير .

(٤) حاشية : « الباج الطعن » كذا وصوابها الطعم . وكتب الناسخ تحت « جأشا » عزماً شديداً كأنه يفسره . والباج كلمة فارسية يؤتى بها أواخر أسماء الطبيخ ، كما يؤتى باللون فى أوائلها فيقولون : سكباج ، ونارباج ، وزيرباج إلخ وسك اسم الخل ، ونار اسم الرمان إلخ وجاء فى حديث عن عمر رضى الله عنه عندما قدمت إليه ألوان من الطعام قال : أجعلوها باجا واحداً .

٨ ـ وسور بغداد فلّينه وقل
حدثنى مهنأُ لم يفتعل

٩ ـ والأَرقان وأتى باليـاء
ومثله أرندج الحذاء

١٠ ـ والجيّة الماءُ الذى يستنقع
وجئت زيداً جِئْـَة لا تنفع

١١ ـ لبُـؤة ، ولِبـاءُ طرىّ
والحَـوءب اسم موضِع مروى[1]

باب ما يقال للمؤنث بغير هاء

١ ـ تقول هذى حائض وطاهر
وطامث وطالق وعامر

٢ ـ واتهموا بامرأة قتيل
والموت من عين لها كحيل

٣ ـ وأُمّ عمرو كفها خضيب
واللحية الدهين قد تشيب

٤ ـ فإن حذفت المرأة الموصوفه
قلت قتيلة أتت معروفه

٥ ـ ونحو ذاك امرأة صبور
وامرأة لربها شكور

---

(١) ضبط شين الشرب بالحركات الثلاث وكتب فوقها « جميعاً » وبغداد كتب تحت الذال نقطة وكتب فوقها « معا » وضبط الموضع بكسر الضاد وفتحها ـ والمهنأ اسم رجل أخذ من هنأه الله . والحوءب ورد فى الحديث « أيتكن تنبحها كلاب الحوءب » موضع فى طريق البصرة من مكة وقد قال فيه الشعر حداة جمل عائشة رضى الله عنها .

٦ – ومثل ذاك امرأة معطارُ
كذلك المِئناتُ والمِذكار

٧ – ومرضِع ومطفل قد شهرا
كذاك هند حامل قد ذكرا

٨ – فإن تكن تحمل شيئاً قد ظهر
فالهاءُ فى حاملة قد اشتهر

٩ – وقيل خود وضناك هند
والناقة السُّرح عندى بعدُ

١٠ – وهى عجوز عمرها مديد
وهذه ملحفة جديد

١١ – وخَلَق وفرس وهى أتان
والرَّخِل الأُنثى من أولاد الضان

١٢ – وفى القليل آتُنٌ كأفعُل[1]
وآتُن فى كثرة كفُعُل

باب ما أدخلت الهاء فيه من وصف المذكر

١ – تقول هذا رجل علّامه
ومثله نسّابه وِجذامه

١ – وهو الذى يسرع قطع الأمر
ورجل زاويـة للشعر

---

(١) فلسفة هذا الباب قائمة على خصوصه بالمؤنث ، فلا التباس وهو على معنى شخص . وفعيل بمعنى مفعول يتجرد ومن التاء إذا ذكر معه الموصوف وإلا فلا يقال مررنا بقتيلة بنى فلان . ويقال كف خضيب بمعنى مخضوب ، وعين كحيل بمعنى مكحولة . وكذلك فعول بمعنى فاعل كامرأة صبور وشكور أى صابرة شاكرة . وخود وفيناك صفتان خاصتان به ، والخود الشابة مالم تعر نصفاً والفيناك المكتنزة من النساء . والسرح من النوق السريعة السير . ويريد بالقليل جمع القلة وبالكثرة جمع الكثرة .

- (١) تقوم فلسفة الباب على أن الهاء للمبالغة أو لتأكيد المبالغة وزيادتها وهى تاء سميت هاء لأنها تصير هاء عند الوقف. وجخابة وفقاقة بالتخفيف، ولحانة بالتشديد. والهلباجة : الكسلان النوام.

٣ ـ وهكذا وِعزابَه مطرابه
في مدحه فإن أَردت عابه

٤ ـ فمرجل جَخَّابة فقاقه
تعنى بليداً كلُّه حماقه

٥ ـ ومثله هلباجة وقالوا
لحَّانة كلامه مُحال[1]

باب ما يقال للمؤنث والمذكر بالهاء

١ ـ تقول زيد ربْعة ثم قل
أم البنين ربْعة لم تطُل

٢ ـ ومثله صرورة ما حج قط
فروقةٌ ملولة فاخش الغلط

٣ ـ همزة لمزة يعيب
هُذَرة منطيقنا الخطيب[2]

باب ما الهاء أصلية فيه

١ ـ تقول هذا الماء والمياه
فإن جمعت قلة أمواه

٢ ـ فإن جمعت شفة شفاه
كذاك شاة جمعها شياه

---

(١) هو باب للمبالغة كذلك .

(٢) الصرورة الذى لم يحج قط ، ويقال للمرأة التى لاتريد التزوج ، وانظر الكامل ١/١٢٩
وآخر الباب يشير إلى البيت وهو لعمران بن حطان :
وليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا هات بدار
والمهه اللين والرفق ، والمهاه الطراوة والنضارة ، انظر الكامل ٣/٥٧

٣ ـ وهـذه العِضـا وهى شجر
واحـد ذاك عِضـة مشتهر[١]

٤ ـ وتجمـع الإسـت على أَسـتاه
ومـا لعيش النـاس مـن مَهاه

باب آخر

١ ـ تقـول فى صـدر غـلام غِمْر
للحقـد ، والمـاء الكثير غَمْر

٢ ـ وللسخىّ مثـله والغُمَـر
لقـدح أَفـرط فيـه الصِغَر

٣ ـ والغُمْـر كالغُمُـر ، والمغمَّر
من لم تحنكه صروف الأَعصر

٤ ـ والغَمَـرات فهى الأَهـوال
ورجـل مغـامِر قتَّـال

٥ ـ معنـاه يلقى نفسـه فى كل شر
وغَمْرَ اللحم ، ومنـديل الغَمَر[٢]

باب ما جرى مثلا أو كالمثل

١ ـ تقول «إن عزَّ أَخـوك فهُن»
« ما اسمُك اذكر» رُبّ حزم بيّن[٣]

(١) كان يمكنه أن يضم كل باب لفظ إلى بابه ، ولكنه يتبع « الفصيح » لثعلب .
والغمر بفتح وسكون الغين السخى قال : غمر الرداء إذا ابتسم ضاحكاً ـ والغمر بفتح الميم القدح الصغير قال أعشى باهلة

تكفيه فلذة كبد إنْ ألم بها من الشواء ويكفى شربه الغمر

وغمرات فى الأمثال « غمرات ثم ينجلين » ، والغمر بفتح الغين والميم زهومة اللحم .

(٢) أظهر ابن أبى الحديد قدرة فائقة فى تضمينه رجزه هذه الأمثال .

(٣) الأصوب « فهن » لأن يهن بضم الهاء من الهوان وبكسرها من الرفق .

٢ ـ «تحسبها حمقاء وهى باخس»
وجاء بالهاء حكاها القابس[(١)]

٣ ـ و «هو أخوه بلِبان أُمّه»
«شتّان زيد وبُنىّ عمّه»

٤ ـ وإن تشأْ شتان ماهما ، وقل
شتان ما بينهما كذا نُقِل

٥ ـ وبعضهم يخفض نون شتان
و «الصيفَ ضيّعت خَنسَاءُ الألبان»[(٢)]

٦ ـ وقد أتى «تسمع بالمُعَيدى
لا أن تراه» يا أبا زُبَيْد

٧ ـ وقل لأن تسمع خير من ، وقل
«افعل كذاك آثرا ما» رجل

٨ ـ أى قبل كل حدث ، وقد هَوِى
«ضربة لازب» وبالميم رُوِى[(٣)]

٩ ـ وقل لمن يخطئ فى الإجابه
«أساء سمعاً فأساء جابه»

---

(١) كلام العرب باخس بغير هاء ، وتجوز الهاء وحذفها أجود ومعنى باخس : ذات بخس وهو مثل تضربه لمن تظنه أبله ، فتجده فى المعاملةخبيثاً ينقصك حقك ، وانظر الكامل ١/٢٤٠.

(٢) كأنه تثنية شت ، وهو رأى الفراء فقد ذهب إلى المعنى ؛ لما كان للاثنين ظنه مثنى فكسر نونه . والصحيح شتان هذا وذاك ، ولكن جاء قول ربيعة الرقى :

لشتان مابين اليزيدين فى الندى يزيد بن سلم والأغر بن حاتم

كما جاء قول الآخر : شتان ما يومى على كورها ويوم حيان أخى جابر

والمثل الآخر الصيف ضيعت اللبن .

(٣) الباء والميم شفهيتان .

١٠ ـ وقـل لقـوم يستقـل جمعهم
يا آكلى رأسٍ يسـيرا قَمْعهم(١)

١١ ـ لكنما المنقـول عنهم أكله
فقـل كما قالوه ، واقف النَّقَله

١٢ ـ والمـرءُ لا يُحلى ولا يُمر
لا نفـع فيـه وكذاك الضُّـر

١٣ ـ قـل له «همُّك مـا أهمّك»
أهمـك الشيءُ أثار همّـك(٢)

١٤ ـ وهمّنى أذابنى ، وقـد فعـل
عـوداً وبدءاً عَلَلًا بعـد نَهَل(٣)

١٥ ـ ورجـع الخائب عـودَه عـلى
بدئه ، من حيث أتانا أولا

١٦ ـ «ويل للخلىِّ مـن الشجِى» بلا
تشدد ، قـد أرسلوهـا مثـلا(٤)

١٧ ـ وقـد أتى عنـد جهينة الخبر
وبعضهم قـال اشتهر(٥)

١٨ ـ افعـل كذاك وخـلاك ذم
أنك لا تُلْحَى ولا تُـذم

---

(١) جمع آكل تكسير أكلة ككتبة والمثل « هم أكلة رأس » والرأس أكثر مايجمع على أكله ثلاثة ، أى هم قليلون .
(٢) بنصب همك ورفعه .
(٣) النهل الشرب الأول ، والعلل الشرب الثانى .
(٤) ليس التشديد خطأ إذ هو من شجاه الهم يشجوه ، فهو مشجو وشجى .
(٥) يروى وعند حفيشة .

١٩ ـ ونحـوه قيـل تجـوع الحـره
ولا تبيـع رسلهـا بأجـره[١]

٢٠ ـ وقـد أتى فى المثـل الكلابُ
على المها ، والأَحسن انتصاب[٢]

٢١ ـ أحشفا ـ وَيْك ـ وسُوء كيله
خـذ ما صفا من هـذه النخيـله

٢٢ ـ أكنى عن الدنيا ، ودع ما كَدِرا
بكسرة الدال ، كذاك ذُكِـرا

٢٣ ـ دع مـا يريبـك إلى مالا يريب
وقـد أراب غـامر فهـو مَريب

٢٤ ـ جاء بريبة ، وما رابك مِـن
أمرى ، ومالى أَرَب فيمن طَعَن

٢٥ ـ مثـل ألام فهـو المُليم
وقَـرَع الفِصـال وهـو الموم

٢٦ ـ أحـر منـه الفقر ، وهـو أحمق
من رِجـلة ، لبقـلة تُحمَّق[٣]

(١) المثل « تجوع الحرة ولاتأكل بثديها » و روى « تأكل ثديها » أى أجر ثديها . وقد تصرف الناظم فى المثل .

(٢) المثل « الكلاب على البقر » بالرفع على الابتداء والخبر ، وبالنصب وقد اختاره بإضمار فعل هو « أرسل » والمثل صحته « الكراب عل البقر » أى حرث الأرض ، فيكون التقدير عند النصب : دع الحرث على البقر .

(٣) الموم: الشمع ، وقد شبه به الشاعر حينما قال: ـ منى الرجال على الفخذين كالموم ـ والمثل الآخر « أحر من القرع » والقرع جدرى الفصال . وأحمق من رجلة ؛ لأنها تنبت فى مجارى السيل فيجرفها وأما أراب فى التنبيهات « وقد أراب الرجل غير مهموز إذا جاء بريبة ، إنما يقال رابنى فلان إذا علمت منه الريبة ، وأرابنى إذا أوهمنى الريبة قال الشاعر :

أخوك الذى إن ربتـه قال إنما أربت وإن عاتبته لان جانبه » .

باب ما يقال بلغتين

١ ـ تقول قد جئت على إثر النفر
وأثَـر القـوم ، وللسيف أثَـر

٢ ـ وقد أتى أُثرٌ ، وقل بغـدان
تـريد بغـداد ، كذا مغـدانْ[(١)]

٣ ـ أبَّثَهـا قـوم ، وقـد ذكَّرها
قوم ، وهذى الطسّ لن أنكِرها

٤ ـ ومثـله الطسّـة ، وهى الخـاتَم
بالفتح والكسر ، رواهـا العـالم

٥ ـ وهم صِحـابى ، وهم الصحـابه
أَمين آمين ، للاستجـابه[(٢)]

٦ ـ وصِفْوة الماء ، وصَفْوِ المـاء
والصيْـدَلانىّ بـلام جـائى

(١) إثر الأولى مكسورة الهمزة ساكنة الثاء ، والثانية مفتوحتهما وكذلك مع السيف والثالثة بضم الهمزة وسكون الثاء.

حاشية ق : « جاء فى الشعر الفصيح بغداذ ، بذال معجمة ، أنشده الخليل :

لاسقى الله صوب غمام ، ولا سقى بغداذا
بلدة تمطر الغبار على الناس كما تمطر السماء الرذاذا

وأصل الكلمة أعجمية » قلت بغ اسم صنم ، وداد: عطية ، والمعنى عطية صنم ، فناقضهم الإسلام فقيل دار السلام والسلام من أسمائه تعالى ، وزاد الناظم مغدان ، وفيها سبع لغات ، نظمها الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله :

بغداد ، بغداذ ، بغذاد ، وبغدان بغذاذ أيضاً وبغذين ومغدان »

أقول : باغ : فارسية بمعنى بستان ، وداذ اسم رجل ، أى بستان هذا الرجل ، والأصمعى يسميها مدينة السلام فبغ عنده اسم صنم ، وداذ بالفارسية العطية ، فتورع عن ذكرها لذلك .

والطس يقال لها الطستَ عند العامة ، والكلمة غير عربية ولغة طيئ لصت فى اللص والجمع لصوت ،وتقول للطس طستاً وأنشد أبو عبيد :

فتركن نهداً عيلا أبناؤهم وبنى كنانة كاللصوت المرد

(٢) أما أمين فقدجاء فيها المد والقصر ، والممدود هو الأصل الصحيح ، والشاعر قصره ، وهى كلمة عبرانية معربة .

٧ ـ وهـذه طنفسـة ، وقـد فتح
أولهـا ، وشُطَب السيف اتضح

٨ ـ وقـد تضم طاؤه ، والأَثلَب
بفيـه ، والإثلب ، فهـو مذنب[١]

٩ ـ وهـذه قُلنسيـة ، وقـد فتح
أولهـا إذا أتى الـواو اتضح

١٠ ـ وهـو القريثـاءُ لبُسْرٍ قـد عـرف
وجـاء بالكاف وجـاء بالألف

١١ ـ وهـو ابن عم المرء دنياً وأتى
بالضم لا تنـوين فيـه يا فتى[٢]

١٢ ـ والقـوم وامرءان وامـرؤ ورد
وامـرأة ونسـوة من البلد

١٣ ـ وامـرأتان قـل بالـلام
المـرءُ والمـرأة يا غـلامى

١٤ ـ وقـد أتانا بجفـان رُذُم
ورَذَم مملوءة مـن دسم

١٥ ـ وهـو التَّمـام والتِّمـام فى الولد
والكسر فى ليـل التَّمـام جا قد[٣]

---

(١) الإثلب بكسر الهمزة وفتحها مع فتح اللام والفتح أكثر ، ومعناه التراب أودقاق الحجارة ،وفى الحديث « الولد للفراش ، وللعاهر الإثلب » أى الحجارة .

(٢) فألفها حينئذ للتأنيث كعلباء ، ودنيا بالكسر فى الدال ، لما بعدها من الياء اتباع .

(٣) ليل التمام أطول ليلة فى السنة ، وهى ثلاث ليال لايعرف منها نقصانها من زيادتها يعنى البيض . والتمام بكسر التاء فى لغة تميم هو التمام بفتحها .

١٦ ـ وقل هما الخُصيان ، والخُصية فى
الإفراد ، والقوم عُداة فاعرف

١٧ ـ وهم عِداً بالكسر أى أعداءُ
ودانِق ودانَق سواءُ[1]

١٨ ـ وطابَعَ وطابِع وطابقُ
وطابَقٌ ، والزيف فيهم نافق[2]

١٩ ـ ومثله الزائف ، والحَفْر كثر
لصفرة الأسنان فافهم والحفَر

٢٠ ـ والخُنفساءُ وردت والخُنْفسة
وما يسرّنى بذاك مُنفِسه

٢١ ـ ومثله نفيسة ، ومُفرِح
جاء ومفروح به متضِح

٢٢ ـ وتلك مثل تيك ، وهى الثندؤه
وليَّنوا مع فتح تاء قَرَأَه[3]

٢٣ ـ وحالك اللون سواد وورد
بالنون والماءُ الشروبُ لا تَرِد[4]

---

(١) حاشية ق : هذا أجود من قول أبى العباس أعداء وعدى بكسر العين ، فإذا أدخلت الهاء فقل عداة ، بالضم ؛ فإنه لم يضبطه ، فيقال عدى وعدى وعداة وأعداء بمعنى إلا أن عدى بالكسر تختص بالأجانب قال :

إذا كنت فى قوم عدى لست منهم فكل ماعلفت من خبيث وطيب »

انظر الكامل ١/٢١٤ .

ونص التنبيهات : « ... وإنما يقال للأعداء قوم عدى وعدى وعداة وأعداء ، وقوم عدى، فالكسر وحده إذا كانوا غرباء » ثم أورد ابن حمزة البيت : إذا كنت فى قوم إلخ .

(٢) ومثل دانق وطابع وطابق وخاتم ، وقد سبق ، فى هذه الكلمات فتح العين وكسرها .

(٣) الثندؤة بضم أولها والهمز ،والثندوة بفتح أولها وترك الهمز ، وتركه لغة من لغات العرب معروفة ، وهى من الرجل كالثدى من المرأة .

(٤) ضبط الماء ، والشروب بالنصب والرفع .

٢٤ ـ ومثله الشريب ليس مالحا
وليس بالعذب ، وليس صالحا

٢٥ ـ سواده كحلك الغراب
وحنك أيضاً بلا ارتياب(١)

٢٦ ـ والجُدرىّ ، ويفتح الجيم
وهو حديث السّنّ يا نَديمى

٢٧ ـ وحدَث من غير ذكر السنّ
أملى أملّ اليومَ كل فن

٢٨ ـ وقد قطعت سُرّه وسرَرَه
والسُّرة الباقى كذا فى الجمهره(٢)

٢٩ ـ وخِلَل الإنسانَ والخُلالَه
بالضم ما تخُرجه الخِلاله(٣)

٣٠ ـ وعَجِل يقلقه الأوفاز
واحدها وَفْز كذا الوِفاز(٤)

٣١ ـ وهو أساس الدار والأُسّ ، وقد
يجمع آساساً ، وإساسًا قد ورد(٥)

(١) حاشية : « أنكر أبو حاتم وأبو زيد وغيرهما حنك الغراب ، ومن قال هو منقاره فمردود منكر » . والذى فى التنبيهات « . . وهذا مردود ، وقد أنكره أبو حاتم وابن دريد وغيرهما ، والوجه حلك الغراب ، فأما من قال حنك الغراب منقاره فردود » . فحلك باللام هو الصحيح وعليه كلام فصحاء العرب ، وبالنون لغة العامة .

(٢) الجمهرة معجم لابن دريد . والسرر مايقطع من السرة ، ويقال للكسور التى بالجبهة سرر لأنها بمنزلة الخيوط التى تبقى فى السرة المقطوعة .

(٣) كتب على الهامش « لعله الأسنان » .

(٤) قال الراجز : عيرا ينزيني على أوفاز ـ والوفز ويحرك : العجلة ، والمكان المرتفع.

(٥) الأساس بكسر الهمزة جائز على القياس فى جمع الأس وليس بمعروف ، والأس لغة عند الخليل . وانظر الكامل ٣/٢٣٥

٣٢ ـ ويخبز الرقيق والغليظا

فإن ذكرت الجردق الصفيقا

٣٣ ـ قلتَ الرُّقاق إذ هما اسمان ، وقل

نُقاوة المتاع ، والفتح نُقل[1]

٣٤ ـ أى خيره ، وهكذا النُّقايه

أما ردىءُ الشىء فالنُّفَايه

باب حروف منفردة

١ ـ تقول عندى قدح مَلَان

وجَرّة مَلْأى وصولجان

٢ ـ وكرة ، وخُذْ له أُهبتَه

ولا تقل أطعمنا ملَّتَه

٣ ـ لكن تقول خبزة مَليلا

وخبز مَلَّة ، كذاك قيلا

٤ ـ والمَلَّة الرماد سخنا ، ونظر

بمؤخر العين ، وبالأمس عبر

---

(١) حاشية : « هذا غلط لأن فعالا لايكون نعتاً كفعيل لطوال وطويل . فكذلك رقيق ورقاق ، ومع هذا فإن العرب إنما تقول للخبز المرقق قال :

جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

وانظر الكامل ١/١٠١

ونص مافى التنبيهات « هذا القول غلط لأن فعالا لايكون نعتاً كفعيل يقال طويل وطوال، وخفيف وخفاف وسريع وسراع ،قال الشاعر : تخدى به سلهبة سراعه ـ وكذلك رقيق ورقاق، ومع هذا فإن العرب إنما تقول للخبز المرقق ، قال أبو نخيلة :

جارية لم تأكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا

وقال جرير : تكلفنى معيشة آل زيد ومن لى بالمرقق والصناب

وقال الفرزدق يجيبه : فإن تفركك علجة آل زيد ويعوزك المرقق والصناب

فقدما كان عيش أبيك مرا تعيش بما يعيش به الكلاب »

٥ ـ دِجلة لا بالـلام والقـازوزه
قاقُـزَّة لم يأْت بل قاقوزه[١]

٦ ـ كذاك قالوا أبعـد الله الأخِـر
وعنـدنا زوجـان أُنثى وذكـر

٧ ـ وحَلْقَـة مـن الحـديد والبَشَر
وقـل لمن تشتمـه هيـا غُـدَر

٨ ـ فإن تكن أُنثى فيـا غَـدار
كذاك يا لكاع يا فجـار

٩ ـ وفُعَـل مـن ذاك فى المذكر
وقـد مررت اليوم بالمعسكر[٦]

١٠ ـ والإبـط المنتِن والمطَّـوِعه
وهى صَناع اليد قل لا صَنَعه[٣]

١١ ـ وصَنَعَ اليـد إذَا ذكَّرتا
مـالى أراك عينـه بَخَصتا

١٢ ـ وقـد بخست خـالداً حقـوقا
وقـد وجـدت وجهـه صفيقـا

---

(١) دجلة لاتعرف ؛ لأنها علم . أما قاقوزة فأصلها الفارسى كاكرة ، فالعامة تقول فيها قاقزة على وزنها ، قال : — فلى قاقزة وله اثنتان

(٢) فعل للمذكر كلكع ، يبنى على الضم فى النداء ، وفعال للمؤنث كلكاع ، ويبنى على الكسر فى النداء وغيره .

(٣) حاشية ق : « العرب تقول منتن ومنتن ، قال سيبويه قالوا منتن اتباعاً للكسرة ... والكسرة قالوا أبو حنيفة ألا .... الضم وهى لغة الحجاز ، والكسر اتباع وهو لغة بنى تميم » . ونص التنبيهات : « قوله الشىء منتن شرط أساء فيه ؛ لأن العرب تقول منتن ومنتن ، وقال سيبويه إنما قالوا منتن اتباعاً للكسرة كما قالوا أنا أخوك وأبوك ، قال أبو حنيفة ريح منتنة ومنتنة ، والكسرة فى الميم عارضـة ، والأصل الضم ، وأهل الحجاز يقولون منتن ، وتميم تقول منتن ، فيتبعون الكسر الكسر » .

١٣ ـ وصَفَق الباب سعيد ، وبصَق
من البصاق لكن النخل بَسَق

١٤ ـ أى طال ، والصق بأبى فلان
فقد لصقت أمس بالإنسان

١٥ ـ وقارسا أصبح برد اليوم
والخل أضحى قارصاً يا قوم

١٦ ـ والدِّرهم البَهرج ، وانظر بمنه
وشامة ، والسِّيلحون جنَّه

١٧ ـ لقرية معروفة ، والبحر
مِلح فأما مالح فنزْر

١٨ ـ والسمك المملوح والمليح
والصقر بالصاد هو الصحيح[1]

١٩ ـ والثوب سبعاً كان فى ثمانيه
تؤنث الذراع يا غلاميه

٢٠ ـ وذكَّر الشعر ، وزيد آدر
منتفخ الخُصية وهو الحاير

---

(١) فى الهامش« لعله الفصيح » ـ والسين لغة للعرب فى كلمات تجتمع فيها حروف الإطباق وحروف الصفير . والزاى أيضاً لغة فيها ، والأصل فيها الصاد ، وأما السين والزاى فتخفيف وتقريب للمخرج من نظيره ومجاوره .

(٢) الحاير اسم المكان الواسع الذى تسيل إليه الأمطار كالحوض العظيم حتى يتحير فيه الماء أى يتردد ، ومنه حاير الحجاج وإن كان قد جف . بقى من التنبيهات ما أخذه ابن حمزة فى « الحاير » قال: « .... وإنما هو الحاير كما قال ، إلا أنه لاجمع له، لأنه اسم لموضع قبر الحسين ابن على رضوان الله عليهما فأما الحيران فجمع حاير وهو مستنقع ماء يتحير فيه فيجىء ويذهب ، فأما حيران وحوران فجمع حوار قال جرير :

بلغ رسائل عنا خف محملها على قلا نص لم يحملن حيرانا »

وعن الدرع قال« .. وتأنيث درع الحديد ليس بأصلى لأنها قد تذكر قال رؤبة : مقلصاً بالدرع ذى التغضن » وعن التوتقال: « قال أبو العباس فى هذا الباب وهو التوت بالتاء ، وقد قال =

٢١ ـ والجمع حُورَان وحيــران ولا
تقــل هو الحَيْر ، فخــل الزللا
٢٢ ـ وحــائط ، وعَــزَب وعَــزَبه
ورَيْطة اسم امــرأة وجَبَبَــه(١)
٢٣ ـ لجمع جُبّ ، وكذاك جحره
قِرطــة أبنيــة مشتهره
٢٤ ـ والطــائر الأخضر فهــو قــاريَه
واجمــع قــوارٍ ، وهم اليمــانيه
٢٥ ـ واحــدهم مَــرْءٌ يمــانٍ ، وأتى
مَــرْءٌ شــآمٍ ، وتهــام يا فتى(٢)

= أبو حنيفة توث بالثاء، ولم نسمع به فى الشعر إلا بالتاء ، وذلك أيضاً قليل ، لأنه لايكاد يأتى عن العرب إلا بذكر الفرصاد ، وقد قال بعض الأعراب فرواه الناس :

لروضة من رياض الجون أوطرف   من القرية حزن غير محروث
أحلى وأشهى لعينى إن مررت بـه   من كرخ بغداد ذى الرمان والتوث

وقال بعض الرواة : وأهل البصرة يسمون شجرته الفرصاد، ويسمون الحمل التوث بالثاء، وقد روى عن الأصمعى أنه قال التوث بالفارسية ، والتوت بالعربية ، والقول الأول هو الصحيح » ثم ختم تنبيهاته على ثعلب بقوله : « .... وقد وهم أبو العباس فيما حكاه فى السخد ، وإنما السخد ماء أصفر مع الحوار إذا نتج ، وتقول العرب هو بول الحوار فى بطن أمة ويسميه بعضهم الرهل، وهذا الذى حكيناه قول ابن دريد فى الجمهرة وهذا الصحيح . قال أبو بكر ويقال أصبح فلان مسخداً إذا أصبح مصفراً ، وذكر عن خارجة بن مهذ بن ثابت قال : كان يزيد لا يحيى شيئاً من الليل كما يحيى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، ليلة أذل فيها الشرك فيصبح السخد على وجهه وروى أبو عبيد القاسم بن سلام فى الغريب المصنف عن الأحمر هو السابياء والحولاء والصاءة مثل الصابة والسخد قال ومنه رجل مسخد إذا كان ثقيلا من مرض وغيره لأن السخد ماء ثخين يخرج مع الولد ، وروى عن ابن دريد قريب من ذلك وهو هو القول الصحيح . ولم يحك ما قال أبو العباس أحد من العلماء فيما علمت ، فإن رأيته عن غيره فلا تلتفتن إليه إن شاء الله . تم بحمد الله وعونه » .

(١) حاشية عن المرزوق : « الجيد فى المرأة عزب أيضاً لأنه مصدر ، ومن أنث أجراه مجرى ضيفة ، لترددها فى الصفة » ـ وليس التأنيث بالمختار ولذا قال الراجز :

يامن يدل عزباً على عزب   على فتاة مثل تمثال الذهب

(٢) تهام ويمان الألف فيهما عوض من إحدى ياءى النسب ، والأخرى حذفت بإعلاله إعلال قاض ، والأصل يمنى وتهمى ، ومثلهما شآم وأصله شأمى .

٢٦ ـ وهى المبيّضة وهى المحمّره

وهى المسوّدة ، ووجوه مسفِره

٢٧ ـ وكان ما يحكيه عاماً أولا

وإن تشأْ أضفت ، قولا نُقِلا

٢٨ ـ وبيننا بَون بعيد ، والعصا

معوجّة ، ومنوان ومَنَا

٢٩ ـ والجمع أمناءُ ، وقَصّ الشاة

وقَصَص الشاة ، وكل أتى

٣٠ ـ وقد دخلت داره من أجلكا

جَرّاك جَرّائك كلًّا قد حكى

٣١ ـ ورأس عين بلد فاعرفه

والأَسود السالخ لا تضفه

٣٢ ـ وهذه أسودة ، ولا تقل

سالخة ، والطيلسان يا رجل

٣٣ ـ وما رأيت هندَ من أوّلِ من

أمسِ ، فإن أردت يومين أبِن

٣٤ ـ عنه فقل أول من أولِ من

أمسِ ، ولا تَعُدَّ ذاك فاستبِن

٣٥ ـ والظل من قبل زوال الشمس

والفيءُ من بعدُ إلى أن تُمسى (١)

---

(١) مالم تكن عليه الشمس فهو ظل، وما وقعت عليه الشمس فهو فىء وظل ، ولذا قيل إن الظل مانسخته الشمس أى جاء بعدها ، ويقال ظل الشجرة ولا يقال فيؤها ؛ لأن كن الشجرة ثابت دائم .

٣٦ ـ وقيـل ما تـزول عنـه الشمس

حَسْب هـو النوءُ ، عـداك اللبس

٣٧ ـ وقـل إذا قيـل لك أدن فتغد

ما بى تغـدّ ، وقبيح لم يرِد

٣٨ ـ ما بى غداءٌ ؛ إذ هـو الطعـام

بعينـه ، فاعرفـه يا غـلام

٣٩ ـ وقس على ذلك تعشَّ فاعـلم

أَما إذا قيل لك ادنُ فاطعَم

٤٠ ـ ما بى طُعمُ ، وكـذا الشـراب

مـا بى شُـرب ضمـه صـواب

٤١ ـ وقـل إذا قيـل لك ادنُ فكلْ

مـا بى أَكْل فتحـه لم يُغفـل[١]

٤٢ ـ والسيـر مضفـور ، وللوصيفه

ضفيـرتان ضـادها معـروفه

٤٣ ـ وضفَـرت أمّ فـلان شـعرها

وهـذه عائشـة زُر قبـرها

٤٤ ـ وعمـر قـد كان أعسَر يَسَر

ورَيطـة ليست بلفقين اشـتهر[٤]

٤٥ ـ وهـذه فيـد لهـذى القريه

وحـك فى صـدرى كلام عَـزّه[٣] .

---

(١) كلمة « لك » مستدركة على الهامش وقد كانت ساقطة ـ فى مثل هذا تأتى بمصدر الفعل الذى دعيت إليه ، وهذا هو الأصل ، تقول مابى تغد ولاتعش ، ومابى طعم ومابى شرب إلخ .

(٢) الريطة : الثوب الأبيض المشرق . وريطة اسم امرأة أيضاً وقد سبق .

(٣) فيد اسم معرفة ، لايدخله التعريف ، يقال لقرية معينة فوق الكوفة من طريق الحاج .

٤٦ ـ وناقة شائلة قد ارتفع
لبنها ، والجمع شَوْل فاستمع

٤٧ ـ وشائل بغير هاءٍ بالذنب
شالت وهذى شوّل فاجمع تصب[١]

٤٨ ـ وهذه أكيلة السباع
وهذه أكولة للراعى[٤]

٤٩ ـ وهى التى يجهد فى تسمينها
حمر تساوى مائة بطينها

٥٠ ـ وقد قليت اللحم والسويقا
فهو مقلىّ أتى تحقيقا

٥١ ـ بالياء ، والبسر بواو قد أتى
وهكذا السويق فاعلم يا فتى

٥٢ ـ وقل له توفر ثم تحمد
بها ونعمت فهو قوَل جيّد

٥٣ ـ وأرعنى سمعك معناه استمع
والكلب قد أشليته حتى رجع

٥٤ ـ دعونه نحوى فإن أغريته
آسدته ، أوسدته أضريته[٣]

---

(١) ناقة شائلة : ارتفع لبنها وجمعها شول ، وناقة شائل : شالت بذنبها وجمعها شول .

(٢) أكيلة بمعنى مأكولة اسم وليست صفة ، وإلا لقيل أكيل ، وأكولة التى تسمن ، ويكره المتصدق أن يأخذها ، وهى فعولة بمعنى مفعولة .

(٣) قال الخليل: أشليت الكلب واستشليته إذا دعوته ، وكل من دعوته حتى تنجيه من الضيق أو الهلاك فقد استشليته ـ وفى كلام الشافعى دعوت الكلب فأجاب ، وأرسلته فاستشلى . وأما آسدته فن أسد يأسد إذا صار جريئاً ، وقد آسده غيره أى جرأه على فعله وصيره مثل الأسد : فعناه جرأته لادعوته ولا أرسلته . وانظر الكامل ١/٢٢٣ ، ٣/١٥٦ .

٥٥ ـ ورجـل يســأل لا يصّــدق
لأنه المعطى بذاك نطقـوا(١)

٥٦ ـ وزيـد استخفى ومعنـاه استتر
أما اختفى أظهر هكذا سُطِر(٢)

٥٧ ـ ولم تُـرادف ناقتى حليفى
لأنهـا تضعف عـن رديف

٥٨ ـ ولَقيــة لقيت زيـداً ونُقـل
لِقــاءة بالمـد فاعـرفه وقـل(٣)

٥٩ ـ قد كسفت شمس الضحى ، وقد خسف
بدر الدجى ، وذاك صُندوق التحف

٦٠ ـ وقـل فـلان يتنـدى كرما
فهـو نـد ، أخـذه ما قَدُما

٦١ ـ وقـل تمـام هـذه وما حـدُث
بالضم لا غير ، وأمر قد حَدَث(٤)

٦٢ ـ بالفتح ، واللحم شـويت فانشـوى
وخـالد للحم فى النـار اشـتوى

---

(١) أى يتصدق أبدلت تاء تفعل صاداً ثم أدغمت فى الصاد ، والمتصدق المعطى .

(٢) استخفيت : تواريت . أما اختفى فعناه استخرج أى أظهر ، قال امرؤ القيس :

وإن تدفنوا الداء لا نخفه وإن تبعثـوا الحرب لانقعد

فإذا سترته قلت أخفيته ، بهمزة السلب .

(٣) المسموع فى اسم المرة لقاءة ، ولقية هى القياس ، وعليها جاء قول المتنبى : لقيت بدرب القلة الفجر لقية ـ

(٤) أى ماتقدم وما تأخر ، وقد جاء حدث مضموم الدال للازدواج مع قدم ، فإذا أفرد فتح .

باب من الفرق

١ ـ تقول هذى شفة للبشر
وصائد الطير طويل المِنْسَر

٢ ـ والطير غير صائد منقار
وسبع خرطومه جَرّار

٣ ـ وخَطْمه أيضاً من المشهور
وهذه فنْطيسة الخنزير(١)

٤ ـ واخصُص ذوات الظِلف بالمِقِمَّة
بكسر ميم ، وكذا المِرمّه(٢)

٥ ـ وهذه جحفلة للحافر
ومِشفَر للخُفّ كالأَباعر

٦ ـ وقل هو الظُفْر من الناس ومن
ذى الحافر الحافِر فافهم واستبن

٧ ـ ومَنْسِم يقال من ذى الخف
كالإبل وهو الظِّلف من ذى الظِلف

٨ ـ وهو من السباع والجوارح
مِخْلبها ، والطير غير الجارح

٩ ـ بُرثنها ، كذاك فى الكلاب
وقد أتى البُرثن يا صحابى(٣)

---

(١) فى الأصل كتب فوق « فنطيسة » : فرطيسة وفوقها معا — وهى من الخنزير أخذت من الفطس وهو قصر الأنف ، وانخفاض قصبته .

(٢) المقمة والمرمة بكسر الميم ، من القمام والرمة ، لأنها تقم وترم أى تأكل الرمة .

(٣) البرثن مثل نصاب السكين والموسى ، أى جرابه ، يدخل فيه المخلب عامة .

١٠ ـ فى جملة السباع طرّا ، وقل

الشدى للناس ، وقل فى الإبل

١١ ـ خِلف ، وذى الحافر والسباع

طُبْى ، وأطباءٌ ، وعاه الواعى

١٢ ـ ومن ذوات الظِّلف ضَرْع كالغنم

وزينب إن تر زيداً تغتلِم

١٣ ـ وناقة قد ضبِعت وهو الضَّبَع

وقله بالهاءِ ، كلاهما سُمِع

١٤ ـ وناقة ضَبِعة ، واستحرمت

ماعِزة القوم ، كذاك وردت

١٥ ـ فهى حَرْمَى ، وبها حِرَام

وحَنَت النعجة يا غلام[1]

١٦ ـ فهى حانٍ ، وبها حِنَاءُ

واستودقت أتاننا القمراءُ

١٧ ـ وأودقت فهى وديق ، وأتى

فى كل ذى الحافر فافهم مثل ذا[2]

١٨ ـ وهى وَدُوق ، وبها وِدَاق

ثم المهاة نعجة وفاق

١٩ ـ فقل حنَت ، وقل وظبية كماعزه

فى استحرمت فهى حَرْمَى جائزه

---

(١) كتب فوق « حنت » علامة التخفيف .

(٢) كتب على « فافهم » علامة النقص ، واستدرك على الهامش كلمة « فاعلم » وكتب فوقها « صح » .

٢٠ – وأجعلت كَلْبتنا ، وصَرَفت
كذا فى الذئبة أيضا وردت

٢١ – وصارف ، ومجعِل مشهور
وفى السباع كلها مأثور

٢٢ – والموت للناس ، فأما الفرس
فهو النفوق حسب لا يلتبس(١)

٢٣ – قد نفقت حِجرى ، وقد تنبّلا
بعير زيد ، ويخص الإبلا

٢٤ – وقيل إن الموت والتنبّلا
لفَظٌ لكل الحيوان شملا(٢)

٢٥ – وقل لجلد ذكر البعير
ثيل وللخيل وللحمير

٢٦ قُنب ، وجلدة بيضة المرء صَفَن
والعِقى للطفل رضيعاً فاعلمن(٣)

٢٧ – النَّجو وهو من ذوات الحافر
الرَّدج المشهور ، والأباعر

---

(١) حاشية ق : « ابن الأعرابى : ماتت الدابة ، ونفق الرجل ، ونفقت الدابة ، وأنشد لعبد المسيح :

ولقد شفيت النفس من لذاتها ... ولقد أردت نفاقها لو تنفق
إنى لأحبسها على مكروهها ... حتى تجود لواحق لاتلحق »

ونفق يستعار للإنسان .

(٢) النبيلة : الجيفة من الإبل وغيرها ، وحكى عن ابن الأعرابى تنبل الإنسان وغيره إذا مات مأخوذ من النبل وهى الحجارة .

(٣) كتب على « وجلدة » من علامة النقص ، واستدرك على الهامش « لعله جلد » .

٢٨ ـ وكل ذى خفٍّ هو السُّخْت ، ولا

تبغ عن الآداب يوماً حِوَلا[١]

٢٩ ـ قد انتهى نظم الفصيح رجزا

فإن تأملت وجدت معجزا

٣٠ ـ لانه خال من الحشو غدا

لفظًا بعيد الاضطرار وردا

٣١ ـ والحجم فى المقدار مثل حجمه

فاعجب لشىءٍ نثره كنظمه

٣٢ ـ لم يزد النظم عليه سطرا

وقد حوى علم الكتاب طرا

٣٣ ـ حرره عبد الحميد ناظما

فى ليلة ويومها ملازما

٣٤ ـ منذ غروب الشمس حتى عزبت

ثانية فى غدها ووجبت

---

(١) إلى هنا انتهت ألفاظ الفصيح ، ثم أخذ فى وصف صنعه وسنة نظمه فقال إنه انتهى من نظمه على بحر الزجز ، فجاء معجزا لخلوه من الحشو حتى إنه جاء فى مقدار حجم الفصيح نثراً ودعا إلى التعجب من ذلك ، مع احتوائه على مافى « الفصيح » ولم يزد عليه سطراً واحداً ، وأن محرره عبد الحميد نظماً فى يوم وليلة من غروب الشمس إلى غروبها فى اليوم التالى ، وذلك بفضل الله ، وكان ذلك فى عام سنة ٦٤٣ هـ . ثم حمد الله على إنعامه وأن إليه الرجاء وبه الاعتصام ثم سلم على نبيه .

ثم أشار الناسخ إلى تمامه مصلياً على النبى وآله ومسلماً، ممجداً الله تعالى ثم نص على أن الحواشى التى تعقب بالحرف « ق » هى من كتاب التنبيه على مافى الفصيح من الغلط لأبى القاسم على بن حمزة البصرى وترحم عليه ، وأن الفراغ منه كان فى ١٩ من شهر جمادى الآخرة سنة ٧٠٩هـ ودعا بحسن انقضائها ، ثم نص على ناسخه وهو نصر بن محمد بن نصر الجعرى البعلبكى داعياً له بالغفران ولوالديه ولجميع المسلمين .

هذا والمعروف أن لابن حمزة البصرى كتاب « التنبيهات على أغاليط الرواة » .

وجاء فى آخره تملك لم أهتد إليه : ونصه « ملكه من فضل الله تعالى . . .الحيز محلا .... لله الحمد » .

٣٥ ـ بقـوة الله العظيم الشـان
لا قـوة الإنسان ذى الجثمان

٣٦ ـ عـام ثلاث ثم أربعينـا
مـن بعـد ستمائة سنينـا

٣٧ ـ والحمـد لله عـلى إتمـامه
كفـاء ما أسـداه مـن إنعـامه

٣٨ ـ لـه رجـائى وبـه اعتصامى
ثم عـلى نبيـه المصطفى سـلامى

تم نظم الفصيح ، والحمد لله وحده
وصلواته وسلامه على سيدنا
محمد ، وآله وصحبه ، وسلم تسليما كثيراً
وحسبنا الله ونعم الوكيل

ما على هذا الكتاب من حاشية عليها صورة ق فهو من كتاب التنبيه على ما فى الفصيح من الغلط تأليف أبى القاسم على بن حمزة البصرى رحمه الله تعالى .

وكان الفراغ منه تاسع عشر شهر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة أحسن الله تقضيها .

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى نصر بن محمد بن نصر الجعرى ـ وتحتها ثم البعلبكى ـ عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين .

* * *

وفى آخره تملك حاولت قراءته فلم أهتد إلى وجهه ، وترجمته :
ملكه من فضل الله تعالى . . .
الجيز محلا . . . لطوله لله الحمد .

المراجع والمصادر

أجتزئ منها بما يلي :

١ ـ الأمثال للميدانى .

٢ ـ الأعلام للزركلى .

٣ ـ إملاء ما من به الرحمن للعكبرى .

٤ ـ البغية للسيوطى .

٥ ـ التنبيهات على أغاليط الرواة لعلى بن حمزة البصرى .
مخطوط بدار الكتب والوثائق المصرية رقم ٥٠٢ لغة .

٦ ـ شرح الفصيح لابن درستويه . مصور فى حوزتى .

٧ ـ شرح الفصيح للهروى تحقيق د / عبد المنعم خفاجة نشر خربوش بالقاهرة .

٨ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدى .

٩ ـ فوات الوفيات لابن شاكر .

١٠ ـ القاموس المحيط للفيروزابادى .

١١ ـ الكامل للمبرد ـ طبع صبيح . القاهرة .

١٢ ـ لسان العرب لابن منظور .

١٣ ـ ليس فى كلام العرب ، لابن خالويه .

١٤ ـ معجم المؤلفين لكحالة .